وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 مـــاي 1945 قالـــمة

كلـــية الــعلوم الإنـــسانية والإجتـــماعية

قسم التـــاريخ




# المسكوكات الإسلامية الدولة العباسية "العصر العباسي الأول" (132 - 232هـ/749 - 847م)

مذكـــرة مقـــدمة لـــنيل شـــهادة المـــاستر في التاريخ الوسيط


إعداد الطالبة:

بلعقون وفاء

إشراف الأستاذ الدكتور:

كمال بن مارس


لجنة المناقشة

| الأســـــــــتاذ | الرتـــــــبة | الصـــفة | الجامــــــــعة |
|---|---|---|---|
| د. رابح أولاد ضياف | أستاذ محاضر "أ" | رئيــــــــسا | جامعة 08 ماي 1945 قالمة |
| أ.د. كمال بن مارس | أستاذ التعليم العالي | مـشرفا ومقررا | جامعة 08 ماي 1945 قالمة |
| أ/ فؤاد طوهارة | أستاذ مساعد "أ" | مــــناقشـــا | جامعة 08 ماي 1945 قالمة |

السنة الجامعية 2017/2016 م


بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

جاء في الأثر عن الرسول صلى اللّه عليه وسلم أنه قال "من لا يشكر الناس لا يشكر اللّٰه" وفي هذا المقام لا يسعني إلى أنأتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذالفاضل المشرف على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور "بن مارس كمال" الذي بذل الكثير من الجهد والعناء لتحسين هذا البحث وإخراجه على حيز الوجود بصورة مرضية فكان منه التوجيه والمتابعة والقراءة والتعديل حرصا منه ان يصل البحث إلى أفضل مرحلة من مراحل إخراجه ويجدر بي هنا في هذا المقام أن أشيد برحابة صدره وصبره، مما كان له اكبر الأثرفي مجاوزة الكثير من العقبات التي واجهت هذا البحث فاسأل اللّٰه العلي القدير أن يجريه عني خير الجزاء، كما أقدم شكري وتقديري لأعضاء اللجنة المناقشة المحترمة كما أتقدوبجزيل الشكر لكل أساتذة التاريخ خاصة أساتذة التاريخ الوسيط الإسلامي وإلى من كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

# إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك. ولا يطيب النهار الا بطاعتك......و لا تطيب اللحظات الا

بذكرك.......ولا تطيب الاخرة إلابعفوك.............، لا يطيب الجنة الا برؤيتك

اللهجلاله

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.....ونصح الأمة.........إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

الى من أشعل لي أول شمعة

الى عبق طفولتيالى دفئ حياتيوأريج شبابيالى ملجئي و ملاذي.إلى من تحمل كل لحظة ألم في

حياتي وحولها الى لحظاتفرجالى من حماني من حر الصيف بورود من أزهار الربيع....

الى حبيبي و روح قلبي الى أبيوالى من ساندتني يوم ضعفي ......

الى حبيبتي التي شاركتني همي و حزني ........الى من ذرفت الدموع من أجلي ...............

الى من شفتني الحب في صغري حتى ارتوت منه عروق جسدي.......الى من لها روحي لتعانق

روحها الفديةوتتصاغر امام صفائها الى

أمي

الى الروح التي سكنت روحي سمير

الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي اخوتي رمزي،فوزي ،أيمن

والى رفيقات دربي اخواتي شاما،صافية ، صليحة، ربيعة

و الى زوجات اخوتي ريمة ،لبنى

و الى البراعم الصغيرة هالة، جمينة ، مايارزان،مريا ملاك، جاسم ، أنيس ،أشرف ،شمس ،رامي

والى كتكوت البيت محمد عبد الحي .

## قائمة المختصرات

| الرمز | دلالته |
| --- | --- |
| م | ميلادي |
| هـ | هجري |
| مر | مراجعة |
| د. ت | دون تاريخ نشر |
| ط | طبعة |
| مج | مجلد |
| ج | جزء |
| ت | توفي |

# خطة البحث

**مقدمة**

**الفصل الأول: ماهية المسكوكات**

المبحث الأول: تعريف السكة

أ. لغة

ب. اصطلاحا

المبحث الثاني: صناعة السكة

المبحث الثالث: الأنواع الرئيسية للسكة الإسلامية

**الفصل الثاني: تطور سك النقود من العهد الراشدي إلى العهد الأموي**

المبحث الأول: المسكوكات في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم

المبحث الثاني: المسكوكات في زمن الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)

المبحث الثالث: المسكوكات في العهد الأموي وحركة تعريب النقود

**الفصل الثالث: خصائص ومميزات السكة العباسية وجودة الإصدار النقدي**

المبحث الأول: النقوش والكتابات على المسكوكات العباسية

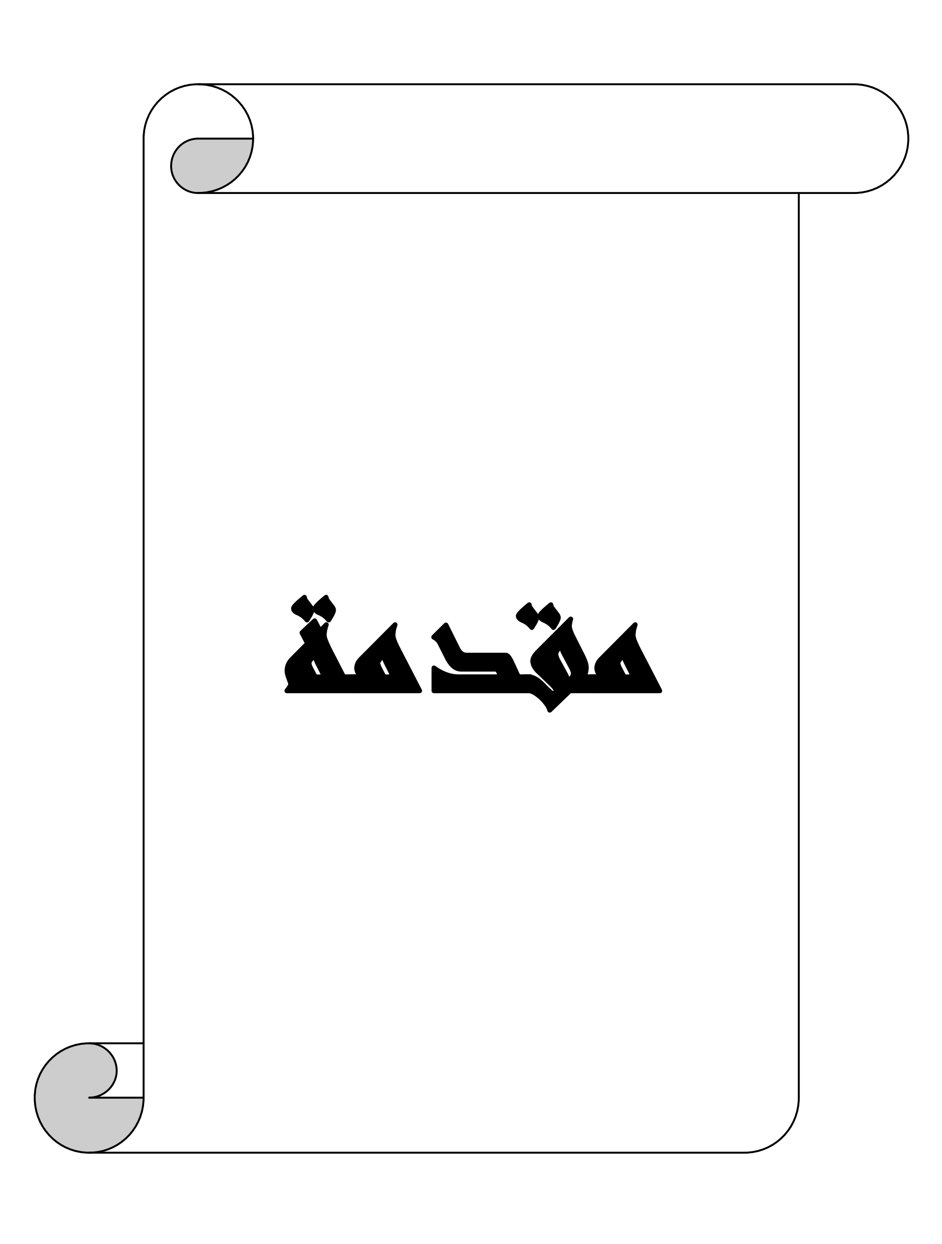
المبحث الثاني: أوزان ومعايير المسكوكات العباسية

المبحث الثالث: زيف المسكوكات العباسية

**خاتمة**

**قائمة الملاحق**

**قائمة المصادر والمراجع**


مقدمة

**أهمية الموضوع:**

تعد المسكوكات الاسلامية بصفة عامة والعباسية بصفة خاصة من أبرز المكتشفات التي عرفتها المجتمعات البشرية،فبواسطتها استطاعت التخلص من صعوبة التعامل بالمقايضة،فالمسكوكات بما سجل عليها من كتابات ونقوش وزخارف تعد مصدرا مهما من مصادر التاريخ والحضارة الإسلامية حيث يمكن من خلالها دراسة الجوانب المختلفة للحضارة الإسلامية والتعرف بصورة دقيقة على مظاهر القوة والضعف التي مرت بها،فهي مرآة صادقة للعصر الذي ضربت فيه لأنها تعكس جميع أحواله الاقتصادية والسياسية والدينية والاجتماعية والجغرافية والفنية.

**أسباب اختيار الموضوع:**

وقد قمنا باختيار هدا الموضوع محاولة منا للكشف عن الدور الفعال الذي لعبته المسكوكات في تسليط الضوء على مختلف جوانب الحياة في العصر العباسي الأول خاصة وان هدا العصر اتسم بصفة القوة والازدهار أو بما يصطلح بالعصر عليه الذهبي فضلا عن الرغبة الشخصية في البحث في مجال المسكوكات باعتباره مجال جد شيق خاصة من خلال محاولة استقراء الرموز والنصوص والنقوش التي تحملها السكة ومعرفة دلالاتها.

**الإشكالية:**

وعلى هدا الأساس يمكن طرح الإشكال التالي:فيما تمثلت أبرز واهم التغيرات التي طرأت على المسكوكات في العصر العباسي الأول؟

وتندرج ضمن هدا الأشكال مجموعة من الأسئلة الفرعية:

ما واقع النظام النقدي في الدولة الإسلامية؟ وما المقصود بلفظ السكة؟ وفيما تتمثل ابرز أنواعها؟ وما التحولات التي طرأت عليها مند العهد الأموي إلى غاية العصر العباسي الأول موضوع الدراسة؟

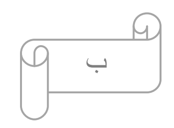
**خطة البحث:**

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يقسم إلى ثلاثة فصول،فكان الفصل الأول بعنوان ماهية المسكوكات في ثلاثة مباحث كان المبحث الأول بعنوان مفهوم السكة قدمت فيه تعريفاموجزا لها من الناحية اللغوية و الاصطلاحية،أما المبحث الثاني فجاء بعنوان صناعة السكة حيث يمدنا بتفاصيل دقيقة عن كيفية صناعة السكة وضربها واهم الطرق المتبعة في دلك،والمبحث الثالث يندرج تحت عنوان الأنواع الرئيسية للسكة الإسلامية التي تشمل بدورها الدينار الذهبيوالدرهم الفضي و الفلس النحاسي،وجاء الفصل الثاني تحت عنوان تطور حركة سك النقود من العهد الراشدي إلى العهد الأموي احتوى هو الآخر على ثلاث مباحث المبحث الأول كان بعنوان السكة في عهد النبي"صلى الله عليه وسلم" تكلمت فيه عن النقود التي كانت متداولة في زمنه "صلى الله عليه و سلم" أما المبحث الثاني حول المسكوكات في عهد الخلفاء الراشدين ومايصاحبها من تغيرات أما المبحث الثالث فعنونته بعنوان المسكوكات في العهد الأموي حيث خصصته بالحديث عن حركة التعريب المنسوبة إلى الخليفة عبد الملك بن مروان وما ترتب عنه من نتائج، ثم فصلا ثالثا تضمن عناصر لاتقل أهمية عن العناصر السابقة جعلته بعنوان مميزات وخصائص السكة العباسية وجودة الإصدار النقدي المبحث الأول حول نقوش وكتابات السكة العباسية تناولت فيه أهم التحولات التي لحقت بها سواء على مستوى الدينار أو الدرهم أو الفلس، أما المبحث الثاني فجعلته بعنوان أوزان ومعايير المسكوكات حيث تحدثت فيه عن مقادير وأوزان الدرهم والدينار، أما المبحث الثالث والأخير تطرقت فيه إلى عملية الزيف والغش في العملة العباسية ومختلف مظاهرها وأشكالها.

أما الخاتمة فتضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة.

**المنهج الدراسي:**

وقد اعتمدت في أطوار هذا البحث على المنهج الوصفي التاريخي حيث قمت فيه بإجراء دراسة وصفية حول المسكوكات من حيث أشكالها ورموزها وأوزانها ويتجلى ذلك



خاصة في الفصل الثاني و الثالث، بالإضافة للمنهج التحليلي الذي اعتمدته في دراسة وتحليل وجهات نظر بعض المؤرخين ويتضح ذلك في الفصل وبالضبط في العصر الأموي.

ولا شك أن لكل دراسة علمية صعوباتها ومن بين الصعوبات التي واجهتني أثناء هذه الدراسة مشكلة وصف المسكوكات وقراءتها وتحديد الكتابات عليها بالإضافة إلى صعوبة الحصول على المصادر العلمية المتخصصة في الموضوع وافتقار مكتبة الجامعة لمثل هذه المصادر مما توجب علينا البحث عنها في أماكن بديلة.

**دراسة نقدية لأهم المصادر والمراجع:**

وقد استفدنامن الكثير من النصوص والروايات الواردة في بعض المصادر و المراجع التي رجعنا اليها أثناء فتر ة البحث، ومن أبرز هذه المصادر و المراجع كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء و البيضاء للهمداني(ت.345ه) حيث تحدث هذا الكتاب عن معدني الذهب والفضة وكيفية استخراجهما وصناعتهما وتدويرهما وجعلهما دنانير و دراهم، وكتاب الأحكام السلطانية و الولايات الدينية لعلي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، وقد قسم كتابه إلى عشرين بابا خصص الباب الثالث عشر منها للحديث عن الجزية والخراج وناقش خلال دلك معلومات قيمة عن الذهب والفضة والدراهم و الدنانير وذكر أول سك للعملة الإسلامية و أسهب في مناقشة الخلاف حول أول من ضرب المسكوكات الإسلامية.

كتاب كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية منصور بن بعرة الذهبي حيث تناول فيه إدارة دار الضرب في إختصاصات العاملين عليها في العصر الايوبي خاصة، و على الرغم من أن فترة مؤلف هذا الكتاب بعد فترة الدراسة إلاأنه أفاد البحث كثيرا لاسيما و أن مايجري في عصر ما في الغالب لابد و أن له أصلا في العصر الذي سبقه.

تلك شذور العقود في ذكر النقود وا إغاثة الأمة لكشف الغمة ومؤلفها تقي الدين أحمد بن علي المقريزي حيث استعرض المقريزي في هذين الكتابين النقودالقديمة و النقود الإسلامية وتحدث عن أول من ضربها في الإسلام وعن أنواعا، كما أنه ربط في دراسته بين النقود والاكيال و الأوزان ز المقاييس الإسلامية.

كما اعتمدت بالإضافة إلى ذلك على مجموعة من المراجع الحديثة و المتخصصة في موضوع النقود الإسلامية و لعل من أبرزها:

كتاب النقود العربية ماضيها وحاضرها و موسوعة النقود العربية وعلم النميات لعبد الرحمن فهمي وكتاب النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف القطر الوطني لمؤلفها محمد أبو الفرج العش وكتاب الدينار العربي الإسلامي في المتحف العراقي لصاحبه النقشبندي وكتاب المسكوكات الإسلامية لسعد رمضان الجبوري،إضافة إلى دلك فقد رجعت إلى عدد من المقالاتو الدوريات المتنوعة كان لمادها العلمية جميعها أكبر الأثر في تكوين الجزء الأساسي من تبيان البحث وقد جاء ذكرها مفصلا في قائمة مصادر ومراجع البحث.

# الفصل الأول: ماهية المسكوكات

المبحث الاول: تعريف السكة

أ. لغة

ب. اصطلاحا

المبحث الثاني: صناعة السكة

المبحث الثالث: الأنواع الرئيسية للسكة الإسلامية

## المبحث الأول: تعريف السكة:

### أ- لغة:

يُقال سِكَّة الدّراهم هي المنقوشة، ودار السَّكَّة مَصنعٌ يعهد إليه سَّكُ النقود المعدنية.

سولُ(جَّ)السُكَّاكُ أي من يضرب السَّكَّة، والسَّكَّة حديدة منقوشة تضرب عليها النقود[1].

والسِكَّة أيضاً حديدة منقوشة تطبع بها الدّراهم والدّنانير والجمع (سِكّكُ)[2]، والسكة حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة، وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس.

وأراد بالسّكة الدينار والدرهم المضروبين سمي كل واحد منهما سكة لأنه طبع بالحديدة المعلمة له[3].

### ب- اصطلاحا:

لقد تعددت الآراء حول مفهوم السّكة أو المسكوكات فهناك من يرى أن هذه التسمية كانت تطلق في الأصل على النقود المضروبة بشقيها سواء الدراهم أو الدّنانير والتي كانت تسك وتطبع وتختم بواسطة حديدة تسمى المعلّمة التي تكون على شكل مربع أو مستطيل يثبت عليها النقوش[4]، وعبارات وصور وكلمات مختلفة وتكون مقلوبة وتضرب العملة فتخرج الرسوم والنقوش ظاهرة مستقيمة، وقيل أن السّكة بكسر السين وتشديد الكاف[5].

---

(1)ـ الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، مر: عصام فارس الحرستاني، دار عمار، ط9، عمان، 1425هـ، 2005م، ص439، 440.

(2)ـ المقري، أحمد بن محمد بن علي الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، ط2، القاهرة، دت، ص282.

(3)ـ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ج12، ص185.

(4)ـ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد المغربي، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، ط9، بيروت، 2006م، ص177.

(5)ـ المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي: النقود الإسلامية، تح: محمد بحر العلوم، 1967م، ص66.

وقد أسهب ابن خلدون[1] في وصف المسكوكات إذ يقول عنها: (فهي النظر في النقود المتعامل بها بين الناس وحفظها ممّا يداخلها من الغش أو النقص أن كان يتعامل بها عدداً أو ما يتعلق بذلك يوصل إليه من جميع الاعتبارات، ثم في وضع علاّمات السلطان على تلك النقود بالإستجادة والخلوص برسم تلك العلامة فيها من خاتم حديد اتخذ لذلك، ونقش فيه نقوش خاصة به، فيوضع على الدينار بعد أن يقدر ويضرب عليه بالمطرقة حتى ترسم عليه تلك النقوش وتكون علامة على جودته بحسب الغاية التي وقف فيها السّك).

كما أنّ كلمة السكة تطلق أيضا على قولب السّكة أي التي تسك النقود وتختم العملة المتداولة[2].

بالإضافة إلى ذلك هناك من أجمعأن مفهوم السكة تعني النقود التي تعاملت بها الشعوب العربية من دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية[3].

فضلا عن ذلك فإن كلمة السكة تطلق أيضا على وظيفة السك تحت إشراف الدولة[4]، والشيء الملفت للنظر والذي لابد من ذكره أن معظم المصادر التاريخية التي كانت قد تناولت مفهوم السكة أفادت بأنها تعني ضرب الدنانير والفلوس عدا الماوردي الذي حينما يذكر السكة يذكرها بشيء من الاختلاف ويقول عنها: (السكة الحديدة التي تطبع عليها الدراهم ولذلك سميت الدراهم المضروبة سكة)[5].

أي أنه يختصرُ كلمة السكة على سك الدّراهم على عكس المصادر التاريخية الأخرى التي ذكرت بأنها تشمل عملات أخرى.

---

(1)ـ ابن خلدون، المصدر السابق، ص177.

(2)ـ حسان علي حلاق، دارسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، دار النهضة العربية،ط2، بيروت،1419هـ ـ1999م، ص95.

(3)ـ المرجع نفسه.

(4)ـ ناصر السيد محمود النقشبندي: الدينار الإسلامي في المتحف العراقي، الدينار الأموي والعباسي، دار الوثائق،ط2، دمشق، 1423هـ ـ 2002م، ص16.

(5)ـ الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب: الأحكام السلطانية والولايات الدينية،تح:أحمد مبارك البغدادي، مكتبة دار ابن قتيبة، ط1، الكويت، 1409هـ ـ 1989م، ص197.

وهكذا يصبح لفظ السكة يعبرعن معان متعددة، واسعة الدلالات فيقصد بالسكة النقود المتعامل بها على اختلاف أنواعها من الدنانير والدراهم وغيرها، كما يقصد بها أحيانا النقوش التي تزين بها هذه النقود، في حين يعبر عنها آخرون بأنها قوالب الضرب التي تضرب بها النقود، ثم تطلق في النهاية على الوظيفة التي تقوم على ضرب النقود نفسها.

فلذلك لا يجوز أن نهمل هذه المعاني إذا أريد للموضوع الكمال، فلا بد من تناول السكة بمعناها الواسع، فتندرج تحت هذا المعنى جميع مدلو لات السكة.

**المبحث الثاني: صناعة السكة:**

قبل الدخول في تفاصيل صناعة السكة يتوجب علينا بدءاً التعريف بدار ضرب المسكوكات أو النقود، وقد اتفقت الآراء على أن دار السكة هي المكان الخاص بصناعة المسكوكات إذ تحمل إليه كميات كبرى من المعادن الثمينة كالذهب والفضة والنحاس لتضرب بعد المعالجة ولا سيما التنقية من الشوائب لتظهر مسكوكات معلومة الوزن ثابتة العيار[1]، تصلح للتعامل في المعاملات المالية والتجارية[2].

ومن الأعمال التي كانت تختص بها دار الضرب في عاصمة الخلافة أيضا إنتاج الصنج وهي أقراص مستديرة محددة الوزن تحمل كتابات بارزة تشير إلى الخليفة أو الأمير الذي أمر بصنعها، واسم النقد الذي يعبر عليها لضبط وزنه، ويحمل بعضها آيات قرآنية تشير إلى الوفاء وعبارات دعائية للخليفة[3].

وهذا العمل المتمثل في إجراء صناعة الصنج من مهام دور الضرب، ثم أسند إلى دار العيار بعد إنشائها[4]، ومن الأعمال التي وصفت بها دور الضرب عامة في الدولة الإسلامية ما ذكره أحد المؤرخين:( من أنها تساهم في توفير مورد مالي لبيت المال)[5]، وذلك لأنها كانت تأخذ أجرة على التجار في ضرب العملات داخلها وبإذن من الحاكم أو

---

(1)ـ العيار: يقصد بالعيار النسبة القانونية بين وزن المعدن الموجود في السكة ووزنها الكلي ويحدد هذا العيار بالنسبة للعدد( 1.00) أو العدد (24) الذي يمثل الوزن الكلي فمثلا عيار قطعة ذهبية من السكة يعني أن هذه القطعة تحتوي على (875) من ألف جزء من العيار الألفي (21) (24) جزءاً من العيار القيراطي (22) فالعيار هو معرفة نسبة النقاء في العملة المضروبة أو المسكوكة وقد اهتم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان بأمر العيار وحدد أصوله الشرعية و اهتم بمعادلة النسبة بين الدينار والدرهم، أنظر: السيد موسى الحسيني المازنداني: العقد المنير في تحقيقي ما يتعلق بالدراهم والدنانير، مكتبة الصدوق، ط2، ايران، 1382 هـ، ص62.

(2)ـالمقريزي: السلوك في معرفة دول الملوك، تح:محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2،1418هـ ـ 1997م، ص206.

(3)ـ ابن المنظور، المصدر السابق، ج2، ص311.

(4)ـ ضيف الله الزهراني: موارد بيت المال في الدولة العباسية(132ـ 218هـ)، المكتبة الفيصلية،ط1، مكة المكرمة، 1363هـ ـ1943م، ص24.

(5)ـ ابن مماتي، الأسعد شرف الدين أبو المكارم: قوانين الدواوين،تح: عزيز سوريال عطية، مطبعة مصر، ط1، القاهرة، 1363هـ، 1963م، ص232 .

الخليفة حيث أنها تأخذ در هماً في كل مائة درهم تسكها وكان يشار إلى هذه القيمة على أنها "ثمن الحطب وأجرة الضرب"؛ وهذه الأجرة على الرغم من قلتها وزهدها إلا أنها تعتبر مصدراً من مصادر بيت المال.كما حرصت دار السكة في أعمالها على متابعة وتنفيذ التطورات الناتجة عن الأحداث التاريخية والسياسية، من نقوش على العملات وفق ما يصدر إليها من دار الخلافة، ومن الوزراء من تعليمات وتوجيهات بشأن النصوص، والهوامش والأسماء وشكل القطع، وكتابة مكان الضرب عليها، وسنة الضرب، وما إلى ذلك من التغيرات المرتبطة بتغير الخلفاء والحكام والوزراء والولاة.

واضافة إلى هذه الأعمال والمهام التي تقوم بها دور الضرب في الدولة الإسلامية إلا أنها تتركز وظيفتها في إصدار وضرب المسكوكات بأنواعها المختلفة، من دنانير ذهبية ودارهم فضية وفلوس نحاسية.ومن خلال هذا يجدر بنا أن نتعرض بشيء من التفصيل للطرق التي اتبعتها دور الضرب في صناعة وسك الدنانير الذهبية والدراهم الفضية[1].

**1. إعداد قوالب السكة:**

قسم المختصون قوالب السك إلى قسمين قوالب محفورة مباشرة وقوالب مصبوبة، وقد ورث العرب ضرب السكة بالقوالب المحفورة مباشرة والقوالب المصبوبة عن أصل بيزنطي، لاسيما وأن أحد دنانير عبد الملك بن مروان ضربت على طراز هرقل وولديه بقالب مصبوب[2].

**2. القوالب المحفورة مباشرة:**

فهي أن يحفربها الرسم أو التصميم المطلوب لكل وجه من وجهي العملة المراد سكها معكوساً وسكون الحفر الخاص بكل من وجهي العملة على الشكل المحدد لذلك الوجه وبعمق معين بحيث تكون الأجزاء البارزة في العملة من الكتابات ونحوها مجوفة وغائرة في

(1)ـ الزهراني، المرجع السابق، ص14.

(2)ـ عبد الرحمن فهمي: موسوعة النقود وعلم النميات،فجر السكة العربية، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1385هـ ـ 1965م ص210، 216.

كل وجه وجهي القالب ويقوم بهذه العملية عمال مهرة، يملكون من الدقة والمهارة ما يؤهلهم لإتمام عملية الحفر على أكمل وجه وهذه القوالب عادة ما تصنع من الحديد أو البرونز[1].
حيث أنهما من المعادن الصلبة التي تتحمل الضغط والختم والطرق وا ِذا ما حدث تلف لهذه القوالب نتيجة كثرة الاستعمال وطول المدة فإنه يتم استبدالها كلما تلفت أو تلف أجزائها بسبب الضغط أو الضرب على المسكوكات وهذه الطريقة أي طريق استخدام القوالب المحفورة مباشرة في سك العملات يؤكد أحد الباحثين أنها: " وهي الطريقة التقليدية التي اتبعها المسلمون لإنتاج قوالب للسك وهي أفضل من غيرها لأنها تساعد على إبراز الكتابات على السكة بشكل واضح فضلاً عن أنها تعطيكتابات ذات حروف محددة تماماً "[2].

إلاّ أنه يؤخذ على هذه القوالب: أنها وسيلة بطيئة كما أن السك بها يحتاج إلى نسخ كثيرة منها تتناسب مع إنتاج دور السك من العملات فهي لا تقاوم الطرق المستمرة لمدة طويلة دون أن تتعرض للتشقق أو النحت أو التأكل بشكل لا تظهر معه النقوش والكتابات التي يحملها القالب[3].

وهذا إنما يدل على أن إنتاج سكة معينة باسم حاكم معين وفي سنة معينة كان يتطلب توفير عدة قوالب محفورة مباشرة بهذا التاريخ، ومثل هذه القوالب كان بحاجة إلى وقت طويل لتنقش عليها كتابات كثيرة دقيقة ومعكوسة، وهو أمر لم يكن ليتوافر لعدد كبير من النقاشين الذين كان كل منهم بحاجة إلى تمرين طويل حيث يقول ابن بعرة[4] " يشتغل بشيء سوى نقش السكة ليتفنن فيها بكثرة استمراره فلا تحكيه الزغليون".

---

(1)ـ الزهراني: زيف النقود الإسلامية من صدر الإسلام حتى نهاية العصر المملوكي، مطابع الصفا، مكة المكرمة، 1413هـ_1993م ، ص64.

(2)ـ عبد الرحمن فهمي، المرجع السابق، ص209.

(3)ـ حسن محمود الشافعي: العملة وتاريخها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1399هـ، 1979م ـ 1400هـ، 1980م، ص80 .

(4)ـ الذهبي، منصور بن بعرة الكاملي:كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، تح: عبد الرحمن فهمي، لجنة احياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1385هـ-1966م ، ص8.

وطريقة السك بالقوالب المحفورة ظهرت في السكة الإسلامية منذ سنة 76هـ/ 695م، حيث وجد دينار بصورة عبد الملك بن مروان ضرب بقالب محفوراً حفراً مباشراً[1].

### 3. القوالب المصبوبة:

وهي القوالب التي جاءت لتعالج أخطاء القوالب المحفورة ويتلاشى بها الإبطاء( التأخير في إنتاج المسكوكات) والتآكل والنحت الذي ينتج عن شدة الضرب، وهذه القوالب المصبوبة صنعت من الرصاص حيث يستخدم قالب محفور من الرصاص لكونه من المعادن المرنة اللينة، ومن السهولة الحفر عليه وتشكيله حسب الحاجة حتى وإن حدث أي خطأ في عملية الحفر أو النقش المطلوب[2].

وقد استخدمت قوالب الرصاص في إنتاج قوالب أخرى من طينة لذنة وقد كانت هذه الطينة الفخارية تجفف ثم تحرق وتصبح في ذاتها قالباً من القالب الأصلي المحفور[3].

والظاهر أن السكة الإسلامية قد أنتجت بقوالب مصبوبة بحيث كانت هذه الطريقة مفضلة في إنتاج السكة بأعداد ضخمة تتناسب وحاجة الدولة إليها.

### 4. إعداد خامات السكة:

يقصد بسبيكة السكة أو خامات السكة المعدن الخام المصهور الذي تضرب منه الدنانير والدراهم، وتعد مسألة تهيئة سبائك المسكوكات من الأمور المهمة جداً كونها تتطلب مهارة ودقة كبيرتين كون سبائك المسكوكات تختلف من عملة لأخرى[4].

حيث أن الأساس في سبيكة الدنانير الذهب وفي سبيكة الدراهم الفضة تتم بتخليص كل معدن مما قد يكون مختلطا به من الشوائب وتصفيته في دار الضرب وضبط عياره[5].

---

(1)ـ عبد الرحمن فهمي، المرجع السابق، ص210.

(2)ـ ابراهيم القاسم رحاحلة: النقود ودور الضرب في الإسلام، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999م، ص8 .

(3)ـالزهراني:زيف،المرجع السابق، ص64.

(4)ـ عبد الرحمن فهمي، المرجع السابق، ص213، 214.

(5)ـ ابن بعرة، المصدر السابق، ص16.

وفي حالة الضرب تحول السبيكة إلى أسياخ أو قضبان رقيقة بالطرق والتصفيح عن طريق المطرقة والسندان ثم تقطع إلى أقراص بواسطة مقراض خاص توزن كل قطعة على حد، ويقطع منها الزائد إلى أن تساوي الوزن المطلوب ثم تضرب على الوجهين بالسكة المحفورة[1].

**أ- إعداد سبائك الدنانير:**

فسبائك الدّنانير تعد من أقدم الطرائق التي اتبعت منذ أقدم العصور الإسلامية في دور ضرب النقود الإسلامية التي بدأت منذ عصر الخليفة عبد الملك بن مروان إذ كان( يضرب المال للسلطان مما يجتمع له من التبر وخلاصة الزيوت والستوقة[2] والبهرجة[3]).

وفي الواقع إن إعداد السبيكة وختمها بالقالب إنما يعني الأدوار الرئيسة التي يمر بها المعدن الخام حتى يصبح عياره معتمداً للختم عليه بالسكة[4]، ولعل أقدم الطرائق التي كانت تستعمل في تهيئة السبيكة للسك هي الطريقة الجافة أو طريقة التجفيف[5].

والمعروفة بالتعليق أي سبك الذهب المخلوط بالفضة في النار عدة مرات، وذلك كلما ترده إلى النار في التعليق لا يثبت إلا الذهب الخالص الناصع لكمال طبيعته وتفارقه الفضة المخالطة قهراً، ومعها اليسير من الذهب الضعيف القوة الذي لم ينته ولم يبلغ[6].

فتتلخص هذه الطريقة في أن يؤتى بأربعة أقداح( جفان) بأوزان متساوية، في كل واحد منهم من الذهب والفضة والتراب والنخال والطين مساو للآخر، وعلّق الجميع في وقت واحد، وأوقد عليهم وقيداً واحداً، بحيث لا يكون بعضهم فوق بعض، ويحاذيهم العمل بتتابع إلى حد

(1)ـ ابن بعرة، المصدر السابق، ص21.

(2)ـ الستوق بفتح السين المشددة وقد تضم وتشديد لتاء ما يغلب عليه الغش من الدر اهم وهو الزيف البهرج الذي لاخير فيه، والسترقة حرام أخذها، أنظر، أحمد الشرباصي، المعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، 1401هـ، 1981م، ص7.

(3)ـ البهرجة: البهرج هو الردئ من الدرهم، ويقال الزائف، والبهرج أو البهرجة ما يرده التجار من الدراهم، أنظر، أحمد الشرباصي، المرجع نفسه، ص56.

(4)ـ ابن بعرة، كشف، المصدر السابق، ص16، 17.

(5)ـ المصدر نفسه.

(6)ابراهيم القاسم رحاحلة، المرجع السابق، ص69.

الكمال خرج الجميع عياراً واحداً محققاً محرراً، على إن الذهب الذي تحققت عياره وخلوصه من الفضة لو علق بعد ذلك مرة أو مرتين لم يخرج منه في مرات التعليق سوى الذهب الدون( الرديء) وكلما زدته تعليقاً خرج منه الذهب في المرة الثانية أعلى من الأولى والثالثة أعلى من الثانية والرابعة أعلى من الثالثة في التعليق إلى أن يقف المثقال على حد معلوم لا تقبل النقص أبداً، ويصير على شدة النار وقوته ويثبت في التعليق وقد عاد مثقاله ثلث ربع مثقال، ثم بعد ذلك لا ينقص في التعليق أبداً[1]، على أن معرفة عيار السبائك الذهبية لم يكن أمرا تقليديا إلى هذا الحد بل كان مقدار النقاء يتم بمعرفة الوزن أولاً ثم مقارنة نقاء الذهب أي ذهب السبيكة بأخرى معروفة العيار عن طريق محك خاص[2].

لهذا فإن هذه المراحل تؤدي إلى تنقية الذهب مما يخلط به من معادن أخرى بوصفها خطوة تمهيدية لتحديد عياره وما أن يتم ضبط العيار حتى تأتي مرحلة ضرب الدينار الذهبي[3].

**ب- إعداد سبائك الدراهم:**

تعد طريقة تهيئة سبائك الدراهم أسهل من طريقة إعداد سبائك الدنانير ولاسيما أن الدراهم الإسلامية كانت عبارة عن صفائح رقيقة من الفضة قد ضرب عليها بقالب الدارهم من الوجهين، وذلك بعد التأكد من نقاء الفضة أثناء عملية التصفية للفضة، وجلاء القطع المدورة ثم ختمها بالقالب، أما إذا كانت غير صالحة للسك، فإنه تجرى عليها عملية التصفية، بأن تؤخذ الفضة في بوتقة مقعرة من مخلوط، نصف جير مطفى والنصف الآخر من رماد مغربل، تخلط الجميع بقليل من الماء مع الفضة ثم الرصاص ثم تجعل عليه الفحم

(1)ـ ابن بعرة، المصدر السابق، ص13.

(2)ـ المصدر نفسه، ص18.

(3)ـ رحاحلة، المرجع السابق، ص75.

وينفخ تحته حتى تتصهر الفضة ويحترق الرصاص ويحجر فتؤخذ الفضة خالية من الشوائب[1].

وعلى أي حال فإن الدراهم كانت تصنع سبائكها من مخلوط الفضة الذي يضاف إليه جزء من الرصاص من يتقوى من صلابة الصفائح الفضية الرقيقة وهذه الصفائح تقص منها الدراهم ثم تجلى بعد ذلك عن طريق حميها في وعاء، وتطفأ وهي ساخنة في ماء الليمون حتى إذا ظهر بياض الفضة جليت بالرمل الناعم، ويختم عليها بعد تجفيفها بالنخالة وتغربل منها، وما بقى من فضلات السبائك نتيجة الفض يسبك من جديد، وتعمل دراهم كما حدث في بقية السبيكة حتى ما إذا بقي درهم واحد يسبك ثم يجلى ويختم عليه[2].

**ج- إعداد سبائك الفلوس:**

تعد مسالة إعداد سبائك الفلوس النحاسية من المسائل الدقيقة جداً، وعلى الرغم من أن ابن بعرة أورد معلومات تفصيلية عن إعداد سبائك الدنانير والدراهم إلا أنه لم يزودنا بمعلومات تفصيلية عن طريقة إعداد سبائك الدراهم النحاسية إلاّ أن بعض المصادر التاريخية و منها القلقشندي[3] أسهبوا في ذكر طريقة إعداد سبائك الفلوس التي كانت تتلخص في سبك النحاس الأحمر حتى يصير كالماء ثمّ يخرج على شكل قضبان ويقطع ثم ترجع وتسبك بالسكة وينقش على أحد الوجهين اسم السلطان ولقبه ونسبه على الوجه الآخر اسم بلد الضرب وتاريخ السنة التي ضرب بها[4].

والجدير بالذكر أن الفلوس بعضها يصنع من النحاس الأحمر، والبعض الآخر يصنع من البرونز وهو عبارة عن مخلوط من النحاس الأحمر والقصدير، ومن السهل التفريق بين

---

(1)ـ ابن مماتي، المصدر السابق، ص333.

(2)ـ ابن بعرة، المصدر السابق، ص25.

(3)ـ القلقشندي: شهاب الدين أحمد بن علي أبو العباس ( ت 831هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الفكر، بيروت، 1407هـ- 1987م، ص424.

(4) رحاحلة، المر جع السلبق، ص73، 74.

النوعين بالعين المجردة، وبالنظر إلى لون كل سبيكة بعد إجراء عمليات التنظيف عليها تظهر خامة النحاس حمراءلامعة بينما تظهر خامة البرونز ذات لون نحاسي متأكسد[1].

ومن هنا يمكن القول بأن طريقة إعداد سبائك الفلوس النحاسية كانت تتم بطريقتين الأولى طريقة الضرب بالقالب على أجزاء مستديرة مأخوذة من قضبان معدنية مسبوكة، أما الطريقة الثانية فهي طريقة الصب في قالب معين للفلوس مع الضغط على السبيكة وهي لينة بقوالب معدنية تطبع من الوجهين[2].

(1)ـ ابن بعرة، المصدر السابق، ص25.

(2)ـ عبد الرحمن فهمي، المرجع السابق، ص234.

**المبحث الثالث: الأنواع الرئيسية للسكة الإسلامية:**

تعامل العرب قبل الإسلام وبعده بالعديد من الوحدات النقدية التي كانت تأتي من أماكن وبلدان مختلفة، وقد كان لهذه الوحدات النقدية المصنوعة من مختلف أنواع المعادن أثراً إيجابياً في تسهيل الفعاليات التجارية التي تجري في الأسواق من عمليات بيع وشراء أي أنها كانت تمثل أجزاء للعملات المتداولة وهذا ما سنوضحه وبشيء من التفصيل عن طريق ذكرنا لهذه الأنواع:

**1)ـ الدينار الذهبي وأجزاؤه:**

فأصحاب اللغة يقولون أن اشتقاق الدينار جاء من التَّدنير، والتلألؤ: دنَّر وجه فلان إذا تلألأ، قالوا والدَّينار مـُدَ نَّرُ أي مضروب مـَجلُوُ مجعول ديناراً وقال أصحاب الرأي: هو دين ونارُ مضمونان اسماً واحداً فهو دين لمن أنفقه في وجوهه، ونارُ على من منعه من حقه[1].

والدينار هو اسم وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب، ولفظ دينار هي غير عربية، حيث اشتقها العرب من اللفظ اليوناني الاتيني (Denarices _ aureus) المشتق عند الروم من (Deni) أي عشرة، ولقد عرف العرب هذه العملة الرومانية الذهبية وتعاملوا بها قبل الإسلام وبعده[2].

وقد ورد ذكر الدينار في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك﴾[3].

والدينار البيزنطي مستدير الشكل، يحمل على أحد وجهيه صورة الإمبراطور البيزنطي، وقد عاصرت الدنانير الهرقلية الفترة الإسلامية الأولى وكانت تحمل صورة هرقل

(1)الهمـَداني، أبي محمد الحسن بن أحمد: الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء (الذهب والفضة)، تح: أحمد فؤاد باشا، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1430هـ، 2009م، ص74.

(2)ـ جرجي زيدان:تاريخ التمدن الاسلامي،منشورات دار مكتبة الحياة،ط1،بيروت، ج1، ص134، ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي:الدينار العربي الاسلامي،دار المناهج،ط1،عمان،1426هـ -2006م،ص9.

(3)ـ سورة آل عمران، الآية75.

وحده، أو صورته وعلى جانبيه ولداه هرقليانوس وقسطنطين، وا إلى جانب كل منهم صليب بالإضافة إلى صليب آخر يتوج الرأس، وعلى الوجه الثاني للدينار صورة للصليب قائم على مدرجات أربعة مع بعض العبارات المسيحية، ومكان الضرب بالأحرف اليونانية واللاتينية[1].

وهناك أجزاء للدينار كالتي وجدت في مصر من قطع النصف دينار (Semis) والثلث (Tremis) والثلثين، والربع (Quadrams) وقد أشير إلى هذه العملات كلها في أوراق البردي والظاهر أن اصدار مثل هذه الأجزاء من الذهب يعود إلى هدف الدولة في تسهيل أمور الشراء والبيع[2].

**2) الدرهم الفضي وأجزاؤه:**

أ- **لغة:** الدرهم لفظة تدل على معنيين: الأول يدل على أنه وحدة كيل للسوائل والمعنى الثاني أنه وحدة نقدية للتداول أي من وحداث العملة الفضية في نظام السكة عند العرب والمسلمين وهو الأخص بالدارسة.

وكلمة الدرهم مشتقة من الكلمة الإغريقية (اليونانية) دراخما Drachma التي انتقلت بصيغة (درم) وفي العربية (درهم)وجمعها دّراهم[3].

ويقال أن الدَّرهَم ُ والدّرهِم ُ لغتان، والدرهم بفتح الهاء أفصح[4]، ويذكر ابن منظور[5] أن لفظة الدرهم غير معربة، حيث جاء في اللسان: " والدرهم لغتان فارسي معرب"، فقيل: إن كلمة درهم:" مشتقة كلمة دراخمة اليونانية"[6].

---

(1)ـ ناصر السيد محمود النقشبندي: الدينار الإسلامي في المتحف العراقي، الدينار الأموي والعباسي، دار الوثائق، ط2، دمشق، 1423هـ، 2002م، ج1، ص97.

(2)ـ النقشبندي: الدينار، المرجع السابق، ص97، 98.

(3)ـ النقشبندي:الدّرهم الأموي المضروب على الطراز الإسلامي، دار الوثائق، ط3، دمشق، 1428هـ، 2008م، ص7.

(4)ـ الهمداني، المرجع السابق، ص75.

(5)ـ ابن منظور، المصدر السابق، ج12، ص199.

(6)ـ فهمي: النقود، المرجع السابق، ص9.

ب- اصطلاحاً :

اعتبر العلماء الدرهم وحدة من وحدات الوزن في الدولة الإسلامية، كما اعتبروه أيضا وحدة عملية نقدية من وحدات العملات التي تعامل بها العرب[1].

وقد ورد في المعجم:" الدرهم قطعة من الفضة مضروبة للمعاملة"[2].

ويذكر بعض الكتاب أن العرب: "استعاروا استعمال الدرهم في المعاملة (النقد) من الفرس، إذ كانت الأقاليم الشرقية من العالم الإسلاّمي تتعامل بالدرهم أي أنها كانت تتبع قاعدة الفضة باعتبار الدرهم الفضة هو نقدها الرئيسي"[3].

وقد جاء الدرهم في القرآن الكريم بصيغة الجمع في قوله تعالى:﴿وشروه بثمن بخس داراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين﴾[4].

وقد ورد لفظ الورق في القرآن الكريم على أنه النقود الفضية حيث جاء في قوله تعالى: ﴿ فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة﴾[5].

والدِ هم في الشرع كيل أو وزن لعدد من حبات القمح أو الشعير يتراوح ما بين 50 ـ 60 حبة غير مقشورة، والحبة بدورها تقسم إلى 6 دانق[6]ويحسب الدانق بمعدل وزن من 8 ـ 10 حبات شعير[7].

---

(1)ـ ابن الرفعة: أبي العباس نجم الدين الأنصاري، الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تح: محمد أحمد إسماعيل الخاروف، دار الفكر، دمشق، 1400هـ، 1980م، ص61.

(2)ـ إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، دار الفكر، القاهرة، ج1، ص282.

(3)ـ عبد الرحمن فهمي:النقود العربية ماضيها وحاضرها،دار القلم،القاهرة،1964م ، ص10.

(4)ـ سورة يوسف، الآية 20.

(5)ـ سورة الكهف، الآية 19.

(6)ـ الدانق: كلمة فارسية الأصل ومعناها حبة، والدانق ثمان حبات وخمساً حبة من حبات الشعير المتوسطة التي لم تقشر، وقد قطع من طرفيها مما امتد، وقيل الدانق سدسد الدرهم وهو معرب " دانك" وهو عند اليونان حبتا خرنوب عند المسلمين حبات وثلث، وفي سنة ست وسبعين جعل عبد الملك الدانق قيراطين ونصفاً، أنظر: أحمد الشرباصي: المرجع السابق، ص149.

(7)ـ النقشبندي، المرجع السابق، ص7.

ويختلف وزن الدرهم باختلاف وحدات القياس في الأقطار الإسلامية، وهناك جهود بذلت لتبين وزن الدرهم القانوني (التقليدي) بالنسبة إلى الغرامات الشائعة الاستعمال في أيامنا الحاضرة[1].

وقد سار المسلمون على النمط الذي سارت عليه الأمم السابقة في وزن "عيار" الدرهم، فقد كان وزن الدرهم في عهد خسرو الثاني (590 ـ 628م) يتراوح ما بين 4،11 و4،15غرام، ولما جاء الخليفة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عدّل الوزن فقد كانت المسكوكات مختلفة في أوزانها فالدينار 20 قيراطاً، والدرهم سبعة أعشار أي 14 قيراطاً ومنهم من جعل الدرهم 15قيراطاً والدينار أكثر من 20قيراطاً [2].

3) **الفلس النحاسي وأجزاؤه:**

أ- **لغة:** الفَلس معروف والجمع في القلة أفلُس، وفُلُوس في الكثير، وبائعه فلاّس، وأفلُس الرجل، أي صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم، يُفلس إفلاساً أي صار مُفلساً كأنما صارت دراهمه فلوساً وزيوفاً [3].

ولقد جاء تعريف الفلس في المعجم:« الفلس عملة يتعامل بها مضروبة من غير الذهب والفضة الخالصة أو المغشوشة، وراج بها التعامل بين الناس»[4]، وهناك إشارة أن الفلس كلمة مشتقة من اليونانية، وأنّ العرب استعاروها من البيزنطيين، وكانت تسمى(Follis)[5].

---

(1)ـ النقشبندي، المرجع السابق، ص7.

(2)ـ المرجع نفسه، ص9.

(3)ـ ابن منظور، المصدر السابق، مج6، ص165،الفيروز آبادي،مجد الدين محمد بن يعقوب:القاموس المحيط،تح: محمد نعيم العرقسوسي،مؤسسة الرسالة ط8،لبنان،1426هـ_2005م،ص523.

ـ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، لبنان، 1426هـ ـ 2005م، ص523.

(4)ـ إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم، ج2، ص700.

(5)ـ فهمي، المرجع السابق، ص11.

وعلل المقريزي استخدام الناس الفلوس النحاسية كعملة فذكر: "لما كانت في المبيعات محقرات نقل عن أن تباع بدرهم، أو بجزء من إنتاج الناس من أجل هذا في القديم والحديث من الزمان إلى شيء سوى الذهب والفضة يكون بإزاء تلك المحقرات، وأخذوا يجعلون بإزاء هذه المحقرات نحاساً يضربون منه اليسير قطعاً صغاراً تسمى فلوساً "[(1)].

كما أن البعض عد الفلوس النحاسية: " نقوداً مساعدة تفيد في مرونة العمليات التجارية وشراء الحاجيات القليلة التكاليف، إلا أنّها لم تكن لها قوة الذهب والفضة، حتى أن الخلفاء والحكام لم يحددوا لها قاعدة معينة في ضربها كما هو متبع في حال ضرب الدنانير الذهبية والدَّراهم الفضية"[(2)].

ويشار إلى أوزان الفلس أو الفلس الكبير أو نصف الفلس بالقيراط أو الخروبة[(3)]، مع اختلاف الأوزان، ويمكن القول بأن التطور الذي حدث أو طرأ على الدَّينار والدرهم، هو نفسه الذي حدث في ضرب السكة النحاسية في فجر الإسلام بوجه عام[(4)].

ولضبط وتحديد هذه الأوزان والنقوش، وذلك ما أشار إليه غير واحد من الباحثين وأكدّوا أن الدولة جعلت نسبة شرعية محددة للتعامل بين الفلس والدرهم، كما الحال في النسبة بين الدرهم والدينار وأن النسبة بين الفلس والدرهم هي 1 /48 أي أن كل 48 فلساً تساوي درهما واحداً ، وأقدم فلس ضربه العرب ظهر في "قنسرين" على طراز عملة هرقل سنة17هـ، واسم الخليفة المنقوش عليه" عمر بن الخطاب"[(5)].

---

(1)ـ المقريزي، النقود، المصدر السابق، ص157.

(2)ـ خلف الطراونة: الفلوس النحاسية، مجلة: اليرموك للمسكوكات، منشورات جامعة اليرموك، العدد الرابع، الأردن، 1412هـ، 1992م، ص39.

(3)ـ القراريط والخراريب:القراريط جمع لكلمة قيراط والقيراط وحدة وزن، أما الخراريب فهي جمع لكلمة خروبة والخروب شجر مثمر من الفصيلة القرنية ثماره قرون تؤكل وتعلف الماشية وهي في اصطلاح الصاغة: حبة الخروب يوزن بها.

(4)ـ محمود الشافعي: النقود بين القديم والحديث، دراسة تحليلية مقارنة عن العملة في العالم العربي، دار المعارف، القاهرة، 1403هـ ـ 1983م، ص18، 19.

(5)ـ المرجع نفسه،ص15

# الفصل الثاني: تطور حركةسك النقود من العهد الراشدي إلى العهد الأموي

المبحث الأول: المسكوكات في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم

المبحث الثاني: المسكوكات في زمن الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)

المبحث الثالث: المسكوكات في العهد الأموي وحركة تعريب النقود

**المبحث الأول: المسكوكات في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم**

عندما نزل الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم وأبلغ بالقرآن الكريم دستور المسلمين، وردت في نصوصالقرآن الكريم لفظة الدينار والدرهم، حيث جاء ذكر الدينار في سورة آل عمران:﴿ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما﴾[1]، كما جاء ذكر الدراهم في سورة يوسف:﴿ وشروه بثمن بخس دراهم معدودة﴾[2]، كما ورد ذكر الورق وهو الفضة في سورة الكهف: ﴿ فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة﴾[3].

كما ورد ذكر الدينار والدرهم في الأحاديث النبوية الشريفة ومنها: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ولا أراهما كلا مهليكيكم»[4]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « نفس عبد الدينار والدرهم الذي إنما همه دينار ودرهم يصيبه فيأخذه»[5].

إذن من خلال نصوص القرآن والأحاديث النبوية الشريفة عرفنا أن اسم الدينار والدرهم بقي كما هو الحال عليه قبل الإسلام حتى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد فتحه لمكة ونشره للإسلام لم يحدث تغيير على النقود التي كانت متداولة قبل الإسلام.

---

(1)سورة آل عمران: الآية 75.

(2)سورة يوسف: الآية 20.

(3)سورة الكهف الآية 19.

(4) الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تح: حسام الدين القدسي، دار الكتاب العربي، بيروت، (د ت)، ج10، ص245.

(5) نفسه، ص248، ناهض عبد الرزاق القيسي: موسوعة النقود العربية الإسلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع،بغداد، 2002م، ص22.

أما عن طبيعة النقود التي كانت سائدة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم فقد أثبتت المصادر التاريخية أن الرسول صلى الله عليه وسلم أقر الاعتراف بالنقود الأجنبية التي كانت متداولة قبل الإسلام بل فرض الزكاة بها[1].

وعلى الرغم من أن الحكم المركزي في المدينة المنورة كان قادرا على إنشاء دار لضرب للعملات الإسلامية[2]، إلا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد آثار التريث في هذا الأمر وقد عللت الروايات التاريخية ذلك الأمر بجملة من الأسباب ولعل من أهمها ما يلي:

1. انشغال الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه بنشر مبادئ الدين الإسلامي الحنيف ومقاومة المشركين وتثبيت وتوطيد أركان الدولة الجديدة.
2. حرص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على مصالح الناس ومكاسبهم الاقتصادية، لأن مسألة إصدار مسكوكات جديدة قد تؤدي الى حدوث اضطرابات في المعاملات التجارية، أي بمعنى آخر أن استبدال العملات القديمة بعملة جديدة يحتاج الى وقت وقناعة واعتياد من قبل الناس على التعامل بها ولا سيما أن التغيير في العملات لم يكن ليتم دفعة واحدة بل يحتاج لفترات زمنية طويلة جدا[3].
3. تجنب الرسول صلى الله عليه وسلم الدخول في مواجهات عسكرية بل وربما اقتصادية مبكرة مع الدولتين البيزنطية والساسانية، لأنهما كانتا تحتكران إصدار العملات لأن إصدار مسكوكات إسلامية جديدة من وجهة نظرهما يعد بمثابة تحدي لهذين الدولتين[4].

---

(1) ابن سلام، أبي عبيد القاسم: الأموال، تح: محمد عمارة، دار الشروق، ط1، بيروت، 1409هـ . 1989م،ص224، عاطف منصور محمد رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة، مكتبة زهراء للشرق، ط1، القاهرة، 2008م، ص40، ناهض عبد الرزاق القيسي: المسكوكات وكتابة التاريخ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988م، ص21.

(2) رحاحلة، المرجع السابق، ص29.

(3) سعد رمضان الجبوري: المسكوكات الإسلامية، دار الفكر، ط1، عمان، 1436هـ _ 2015م،ص 81.

(4) نفسه.

4. الحاجة الماسة إلى تنظيم الكثير من الأمور والقضايا الفقهية التي يتطلب تطبيقها وجود عملات نقدية لاسيما مسألة جباية وتنظيم الزكاة[1].

وقد أوردت المصادر التاريخية أدلة وشواهد تثبث وتؤكد إقرار الرسول صلى الله عليه وسلم للنقود الأجنبية منها الرواية التي ذكرها الإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه حيث يقول: "زوجني الرسول صلى الله عليه وسلم فاطمة على أربعمائة وثمانون درهما وستة دوانق"[2].

أضف إلى ذلك فإن النبي صلى الله عليه وسلم وزع على أصحابه الدنانير البيزنطية التي أرسلها ملك الروم هرقل كهدية له[3].

فضلا عن ذلك فإن هناك الكثير من الأمثلة الأخرى نذكر منها مثلا ما ذكره ابن عبد ربه[4]إذ يقول:"إنه لما وفد إليّ النبي صلى الله عليه وسلم عطارد بن حاجب بن زرارة وهو رئيس تميم وأسلم على يده، أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم الحلة التي كان قد كساه بها كسرى فلم يقبلها، فباعها الى رجل من اليهود بأربعة آلاف درهم".

ومن خلال هذا يمكن القول أن النقود في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم لم يطرأ عليها أي تغيير سواء من حيث الشكل أو المضمون أو الوزن.

ويلاحظ أن النقود المزيفة كانت موجودة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم بدلالة أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجارية بينهم[5]، كذلك قوله صلى الله عليه وسلم:«كان أحدهم يأخذ الدرهم الجيد ويطرح مكانه الدرهم المزيف ويقول درهم بدر هم»[6]،

---

(1) الجبوري، المرجع السابق، ص81.

(2) الزهري، محمد بن سعد بن منيع: الطبقات الكبرى، تح: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1421هـ، 2001م، ج 10، ص20.

(3) ابن سلام: المصدر السابق، ص367.

(4) الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبد ربه، تح: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2، ص344.

(5) الجبوري: المرجع السابق، ص81.

(6)نازدار عبد الله المفتي:تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي: المعاني والدلالات الحضارية، العدد35، 2013، ص183.

وذلك لأن عملية كسر السكة قد تؤدي إلى التزييف والتدليس والالتباس وهي من الأمور التي نهت عنها الشريعة الإسلامية السمحة[1].

والشيء الجدير بالذكر أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم قد أرشد الناس إلى قياس النقود بالوزن لا بالعدد لأن أهل المدينة كانوا يتعاملون عند قدوم رسولنا الكريم بالعدد فأشار إليهم إلى ضرورة وزن الدراهم[2].

والجدير بالذكر أن هذه الدراهم والدنانير في ذلك العصر كانت معلومة الوزن معروفة المقدار وقد أكد ذلك كثير من العلماء منهم:

ابن خلدون حيث قال[3]:" والحق أنهما . الدينار والدرهم كانا معلومي المقدار في ذلك العصر لجريان الأحكام يومئذ بما يتعلق بهما من الحقوق"، كذلك النويري[4] في قوله:" الصحيح الذي يتعين اعتماده واعتقاده أن الدراهم المطلقة في زمنه صلى الله عليه وسلم كانت معلومة بالوزن معروفة في المقدار، وهي السابقة الى الأفهام عند الإطلاق وبها تتعلق الصلاة وغيرها من الحقوق والمقادير الشرعية".

وعلى ذلك يتأكد أن الدينار والدرهم الشرعيين كانا معلومان مقدران في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، والصحابة من بعده، وقد بين العلماء هذه الأوزان وحددوا مقدارها بالنسبة للدراهم والدنانير فمثلا الماوردي يذكر[5]:'أنّ الدراهم الفارسية كانت على ثلاثة أوزان

(1) الزهراني، المرجع السابق، ص14، 15.

(2) كانت الدراهم الفضية في صدر الإسلام ، هي السود الوافية لقلة الفضة وكثرة النحاس وهي البغلية، والطبرية (العتق)، وكانت الأولى تزن ثمانية دوانق مما أوجد مشكلة في دفع الزكاة، حيث اتفق الفقهاء على حمل الزيادة الأكبر على نقص الأصغر، فجعلوها درهمين متساويين كل واحدة ستة دوانق، ابن سلام، المصدر السابق، ص263.

(3)ابن خلدون، المصدر السابق، ص225.

(4)النووي، المجموع شرح المهذب، دار الفكر، بيروت، ج6، د_ت، ص15.

(5) الماوردي، الأحكام السلطانية، المصدر السابق، ص33.

منها الدراهم علو وزن المثقال . عشرون قيراط[1] . وهي الدراهم البغلية، ودرهم وزنه اثنا عشر قيراطا، ودرهم وزنه عشر قراريط"

إذن يمكن تلخيص ما توصل إليه العلماء والفقهاء من تقدير أوزان الدنانير والدراهم في عصر التشريع بأن كل عشرة أوزان الدراهم تساوي سبعة أوزان الدنانير [2].

وقد ورد ذلك بالحبوب على رأيين:

رأي قال به الإمام أبو حنيفة (رحمه الله تعالى)وهو أنّ الدرهم سبعون حبة من متوسط القمح أو الشعير ، وأما المثقال عند فهو مائة حبة.

ورأي قال به الجمهور وهو أن الدرهم يساوي خمسون وخمسا حبة،وأن المثقال يساوي عندهم اثنتان وسبعون حبة[3].

وقد حرر المحققون وفق ما يساويه بالغرام وذكروا أن الدينار يساوي 4,25غ ، وأما الدرهم فإنه يساوي2,975غ وذلك من خلال ما توصلت اليه الكثير من الدراسات حول المسكوكات وصنج السكة المحفوظة في المتاحف المعاصرة[4].

ومن خلال ما تم ذكره يتضح بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقم بإجراء أي تغيير على أوزان النقود أو أشكالها ولم يقم بإصدار مسكوكات إسلامية خاصة به بل عمل على إتباع سياسة اقتصادية أراد عن طريقها الحفاظ على مصالح الناس الإقتصادية والعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية السمحة عبر إقرار النقود الأجنبية لتسهيل عملية جباية الزكاة وتنظيمها.

---

(1) القيراط: وحدة وزن تساوي حبتا خروب وهو نصف دانق ولا يتخذ وزنه حاليا إلا لوزن الماس والأحجار الكريمة، والقيراط الشرعي وزنه ثلاث حبات من حب الشعير المتوسط وثلاثة أسباع حبة(3/7)، المقريزي: النقود، المصدر السابق، ص97.

(2) النووي، المصدر السابق، ص15.

(3) ابن خلدون، المصدر السابق، ص263.

(4) الريس: الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، دار الأنصار،ط3، القاهرة، د ت، ص323.

**المبحث الثاني: المسكوكات في زمن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.**

**1. المسكوكات في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه**

في عهد أول الخلفاء الراشدين الخليفة أبي بكر الصديق(11_13هـ/ 632_634م)لم يحدث أي تغيير يذكر على النظام النقدي للدولة العربية الإسلامية بل استمر تداول النقود الساسانية والبيزنطية ذات الصور الآدمية والكتابات البهلوية اليونانية[1]، ويكمن السبب في ذلك الى انشغال الخليفة أبا بكر في القضاء على حركاتالرِّدة وتوطيد أركان الدولة فضلا عن قصر مدة خلافته[2].

**2 . المسكوكات في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه**

هو ثاني الخلفاء الراشدين(13_ 23هـ/ 634 _644م) شهدت الدولة الإسلامية في عهده العديد من الانتصارات العسكرية على الفرس والروم والتي كان نتيجتها اتساع رقعة الدولة الإسلامية، فضلا عن اتساع الموارد الاقتصادية للدول الإسلامية[3]، كما قام ببعض الإصلاحات النقدية المهمة خاصة على الدراهم الساسانية حيث ذكر الماوردي[4]:" أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما رأى اختلاف الدراهم وأن منها البغلي وهو ثمانية دوانق، ومنها الطبري وهو أربعة دوانق[5]، ومنها المغربي وهو ثلاثة دوانق، ومنها اليمني وهو دانق، قال انظروا الأغلب مما يتعامل به الناس من أعلاها وأدناها فكان الدرهم البغلي والدرهم الطبري، فجمع بينهما فكانا اثنى عشر دانقا فأخذ نصفها فكان ستة دوانق...".

---

(1) القيسي: المسكوكات وكتابة التاريخ، المرجع السابق، ص21.

(2)فهمي:النقود، المرجع السابق، ص28.

(3) رمضان: النقود الإسلامية، المرجع السابق، ص41.

(4) أبو يعلى، محمد بن الحسين الفراء : الأحكام السلطانية، محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت 1421هـ_2000، ص178.

(5) وقيل العكس أي أن الدرهم الطبري ثمانية دوانيق والبغلي أربعة دوانيق، أنظر: ابن الرفعة ، أبو العباس نجم الدين: الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تح: محمد أحمد إسماعيل الخاروف، دار الفكر، دمشق، 1400هـ، 1980م، ص59، 60.

كم أشار المقريزي[1]إلى إصلاح آخر قام به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في الدراهم قال:" حتى إذا استخلف أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفتح الله على يديه مصر والشام والعراقلم يفرض شيء من النقود بل أقرها عل حالها ، فلما كانت سنة ثماني عشرة للهجرة وهي السنة السادسة من خلافته أتته الوفود منهم وفد البصرة فبعث معقل بن يسار فاحتفر نهر معقل الذي قيل فيه:" إذا جاء لعز الله بطل نهر معقل، ووضع الجريب والدرهمين في الشهر فضرب حينئذ عمر( رضي الله عنه) الدراهم عل نقش الكسروي وشكلها بأعيانها غير أنه زاد في بعضها: الحمد لله وحده، وعلى آخر عمر، وجعل وزن كل عشرة دراهم ستة مثاقيل...".

ويتضح من خلال هذا النص أن إصلاح عمر ابن الخطاب الدراهم الساسانية لم يقتصر على الوزن فقط، ولكنه امتد إلى الشكل العام ومضمون هذه الدراهم وبالتالي يكون قد أضفى عليها صبغة دينية إسلامية.

**3 . المسكوكات في زمن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه**

عثمان بن عفان هو ثالث الخلفاء الراشدين (23هـ_35هـ/ 644 _ 655م)، شهد عصره الكثير من الانتصارات التي حققها المسلمون على الفرس سنة 31هـ/ 651م والتي نتج عنها سقوط الدولة الساسانية ومقتل آخر حكامها يزدجرد الثالث[2].

وبسبب هذه الانتصارات انتقلت أغلب ممتلكات الدولة الساسانية الى العرب المسلمين[3]، ولعل من أبرز هذه الأملاك ما يتعلق بإصدار وسك المسكوكات الساسانية، حيث استمر ت المسكوكات في عهد هذا الخليفة تضرب على الطراز الساساني لكن بإضافات وزيادات جديدة نذكر على سبيل المثال منها:إضافة عبارة( بسم الله/ وبسم الله ربي)، كما

---

(1) المقريزي:النقود، المصدر السابق، ص103.

(2) الجبوري، المرجع السابق، ص90.

(3)عاطف منصور محمد رمضان، المرجع السابق، ص45.

أضيفت عبارة (الله أكبر) وكلمة (جيد) على درهم ضرب في مرو سنة 20، إضافة الى كلمة (بركة)[1].

ويعد الخليفة عثمان بن عفان أول خليفة يصل إلينا من عهده دراهم عربية مضروبة على الطراز الساساني والتي يحمل أقدمها تاريخ سنة20 يزدجردي، وهي السنة الموافقة لسنة (31هـ/ 651م)، وهي نفس السنة التي قتل فيها يزدجرد الثالث آخر الحكام الساسانيين[2]، حيث وصل إلينا سلسلة من الدراهم التي تحمل صورة العاهل الساساني بمركز الوجه، حيث نجد صورة تمثل النصف العلوي لكسرى الفرس وهو يتجه نحو اليمين ويعلو رأسه التاج المجنح، ونقش أمام الوجه اسم العاهل الساساني[3]بالحروف البهلوية بينما نقش خلف رأسه الدعاء له بالنماء والزيادة، ويحيط بالصورة دائرتان بارزتان، يتصل بالخارجية منها رسوم لأربعة آلهة، وفي داخل كل هلال نجمة، أما الظهر فنقش به رسم لمعبد النار الزرادتشتي وحوله حارسان مدججان بالسلاح لحراسته (ربما كاهنان)، وعلى يمين ويسار الحارسان نقش اسم مكان السك والتاريخ باللغة البهلوية، ويحيط بهذه النقوش دائرتان أو ثلاثة، تتصل الدائرة الخارجية برسوم لثلاثة أو أربعة آلهة وبداخل كل منها نجمة[4].

**4 . المسكوكات في زمن الخليفة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه**

وهو رابع الخلفاء الراشدين(35_40هـ/ 656_ 661م)في عهده استمرت المسكوكات تضرب على طراز دراهم الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، غير أنه أضاف بعض العبارات مثل: بسم الله، ربي الله، وبسم الله ربي)[5]،كما ظهر على أحد الدراهم المضروبة

---

(1) المقريزي: النقود الاسلامية، ص5، المقريزي: إغاثة الأمة بكشف الغمة، تح: كرم حلمي فرحات ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، ط1، مصر، 1427هـ، 2007م، ص124.

(2)رمضان، المرجع السابق، ص44.

(3) نفسه، ص45

(4) رمضان، المرجع السابق، ص45، وداد القزاز: الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الساساني للخلفاء الراشدين في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات ، العدد1، 1996م، ص13

(5) أبي الحسن الروحي، علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن بن عبد العزيز: بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، تح: عماد أحمد هلال وآخرون، مطابع التجارية، القاهرة، 1424هـ_ 2003م، ص136.

في الشيرجان سنة 39هـ اسم "محمد" بالخط الكوفي[1]، ويعود سبب ضربه لكلمة محمد إلى انغماس الناس في الأمور الدنيوية والإبعاد عن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حيث أراد الإمام علي من وراء ذلك تثبيث الجانب الديني، حيث يظهر على وجه العملة النار الساسانية في المركز ويحرسها شخصان على الجانبان بالإضافة إلى مكان الضرب وسنة الضرب وبالنسبة للطوق تزخرفه ثلاثة خطوط ومكتوب عليه محمد، والظهر يحمل صورة الملك الساساني كسرى الثاني وهو مكلل بالجواهر ويعلوه تاج[2].

ويذكر أن أول لقب ظهر على النقود الفضية المضروبة على الطراز الساساني كان في عهد الخليفة علي بن أبي طالب وقد ضربت تلك القطعة من قبل واليه يزيد بن قيس الهمذاني وعليها لقب الإمام علي (ولي الله)[3].

حيثأن مدلول كلمة"ولي الله" فهي الولاية العامة للمسلمين المفتية من قبل الحق سبحانه وتعالى أي الإمامة، حيث أراد من خلال ذلك تنبيه المجتمعات آنذاك بأنه الإمام المطلق المفروض الطاعة دون غيره[4].

---

(1) عاطف منصور محمد رمضان، المرجع السابق، ص45، القزاز، المرجع السابق، ص15.

(2) حسين القزويني: العملة الإسلامية، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 1995م، ص25.

(3) ناهض عبد الرزاق القيسي: تاريخ المسكوكات ودورها الوثائقي حتى العصر العباسي، مجلة المسكوكات، عدد8، 9، 1977 ـ 1978م، ص130.

(4)حسين القزويني، المرجع السابق، ص25.

**المبحث الثالث: المسكوكات في العهد الأموي وحركة تعريب النقود**

**1. مرحلة ما قبل التعريب**

قبل الدخول في تفاصيل وأنواع المسكوكات التي كانت متداولة في العصر الأموي لابد لنا من إعطاء نبذة مختصرة عن بني أمية وعن الآلية التي تمكن عن طريقها من ارتقاء سدة الخلافة الإسلامية، فمن المعروف أن بني أمية هم بطن من بطون قريش شأنهم شأن بني هاشم، إلا أن بني أمية كانوا أكثر عددا وأفر رجالا من بني هاشم، فضلا عن ذلك فقد كان لكل من بني هاشم وأمية مكانة مرموقة وشرف وفخر بين قبائل الإسلام[1].

أما عن الآلية التي تمكن من خلالها الأمويين من الوصول الى الخلافة الإسلامية، فيبدو أن الفتنة التي حدثت في زمن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه كانت السبب الرئيسي في وصر الأمويين الى الخلافة الإسلامية، حيث استمر الخلاف بين الناس في زمن الخليفة علي بن أبي طالب (رضه) فتشتت صفوف المسلمين، ومن هنا استغل معاوية بن أبي سفيان خذه الظروف ونجح في انتزاع الخلافة الإسلامية من الإمام علي بن أبي طالب(رضه)، وولديه الحسن والحسين في سنة41هـ/ 661م[2]، وكان ذلك بداية عهد جديد لنظام الخلافة الإسلامية، فقد شهد هذا النظام تطورات مهمة من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية كان لها أثر كبير في تاريخ العالم الإسلامي بعد ذلك، ولعل أبرز هذه التطورات حدثت على مستوى النظام النقدي الإسلامي وهذه التطورات المهمة مست النظام النقدي بمختلف فيئاته( الدنانير والدراهم والفلوس) من حيث الشكل والمضمون والوزن[3].

بالنسبة للدينار استمر الأمويون في تداول الدنانير البيزنطية دون إحداث أي تغيرات عليها حتى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، وذلك على الرغم مما ذكره المؤرخ المقريزي

---

(1) اليعقوبي، أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح: تاريخ اليعقوبي، تح: خليل منصور، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت ، 2002، ج2، ص 150.

(2)عاطف منصور محمد رمضان، المرجع السابق، ص46.

(3) اليعقوبي، المصدر السابق، 150.

عن قيام معاوية بن أبي سفيان بضرب الدنانير حيث قال:" وضرب معاوية أيضا دنانير عليها تمثال متقلدا سيفا، فوقع منها دينار ردئ في يد شيخ من الجند فجاء به معاوية وقال:" يا معاوية إنا وجدنا ضربك شر ضرب، فقال له معاوية:" لأحرمنك عطائك ولأكسونك القطيفة"، وفي حقيقة الأمر فالرواية التي ذكرها المقريزي بعيدة تماما عن الحقيقة لأنه لم يصلنا أي دنانير من عهد معاوية بن أبي سفيان، فضلا عن ذلك فإن الظروف التي عاشتها الخلافة الأموية أثناء تأسيسها على يد معاوية بن أبي سفيان لم تكن مهيأة لمثل هذا التطور النقدي المهم بسبب الصراعات الداخلية والخارجية التي واكبت قيامها، كما أن قيام معاوية بضرب الدنانير ونقش صورته عليها، وتخلي الدولة الأموية عن الدنانير البيزنطية كان سيحدث نزاعا بلا شك[1].

إذن لم يحدث أي تغيير على الدنانير بصفة خاصة قبل عهد الخليفة عبد الملك بن مروان خشية إثارة غضب الإمبراطورية البيزنطية التي فقدت مملكتها في الشام ومصر لصالح العرب، وارتضت ولو شكليا بتبعيتهم الاقتصادية لها من خلال تعاملهم بالدنانير البيزنطية التي كانت تحقق مكسبا اقتصاديا للدولة البيزنطية[2].

أما فيما يتعلق بالدراهم فقد استمر ضربها على الطراز الساساني مع إضافة الكتابات العربية إليها حيث قام معاوية بن أبي سفيان بضرب دراهم على الطريقة الساسانية، لكنه حذف اسم كسرى وجعل مكانه اسمه، وأبقى على باقي النقوش الفارسية، كما ضر ب الولاة الأمويون دراهم حملت أسماء مثل: زياد بن أبي سفيان، عبد الله بن عامر، سمرة بن جندب، الحجاج بن يوسف، عبد الله بن حازم، وضرب الثوار المنشقون عن الدولة الأموية نقودا تحمل أسمائهم، حيث ضرب قطري بن الفجاءة زعيم الخوارج دراهم لمدة عشر سنوات(68 -78هـ)، وضرب عبد الله بن الزبير دراهم تحمل اسم "عبد الله بن الزبير أمير المؤمنين"،

---

(1) القيسي: المسكوكات وكتابة التاريخ، المرجع السابق، ص220.

(2)رمضان، المرجع السابق، ص47.

وعبارات مثل: " محمد رسول الله"، أما البعض الآخر فتحمل اسم المصعب بن الزبير الذي كان واليا لأخيه عبد الله على البصرة والكوفة(1).

وبالرغم من تلك المحاولات إلا أنه لم تعرب الدراهم نهائيا إلا في عهد عبد الملك بن مروان، ويمكن القول أن كل من ضرب المسكوكات قبل عهد عبد الملك بن مروان لا يعدو ضربه أن يكون تقليدا أو محاكاة للمسكوكات الساسانية والمسكوكات البيزنطية بكل شاراتها ونقوشها مع إضافة بعض المأثورات والكتابات العربية عليها، ولم يضرب أحد منهم سكة إسلامية خالصة، وقد نفى القاضي أبو يعلي(2) أن يكون الخلفاء ضربوا نقود إسلامية قبل عبد الملك بن مروان وذكر:" أنه لم تضرب سكة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا علي ولا معاوية".

ومع وجود النصوص التي تتحدث عن ضرب الخلفاء والأمراء للمسكوكات الإسلامية قبل الخليفة عبد الملك بن مروان إضافة إلى وجود النصوص النافية لذلك فإنه يمكن القول أن ما حدث في عهود من سبق الخليفة عبد الملك بن مروان لم يوجد دليل أثري على إثباته.

**2 . مرحلة ما بعد تعريب النقود والإصلاح النقدي**

من المسلم به عند الكتاب والباحثين أن الخليفة الأموي عبد الملك بن (65_ 86هـ/ 273_ 694م) شرع في إصلاح النظام النقدي الأجنبي الذي كان سائدا في الدولة الإسلامية واستبداله بالنظام النقدي الإسلامي المعرب وذلك من خلال التدرج في تعريب العملة(3).

تمكن الخليفة عبد الملك بن مروان من القضاء على جميع الحركات الانفصالية الداخلية المناهضة للخلافة ثم تمركزت السلطة بيده فشهد عصره ظاهرة توحيد العالم

---

(1)النقشبندي: الدرهم الأموي، المرجع السابق ص7، محمد الخولي: الدراهم الفضية منذ صدر الإسلام وفي إصلاح عبد الملك بن مروان، مجلة آفاق الثقافة والتراث، عدد 1، محرم1414هـ_ 1993م، ص32.

(2)المصدر السابق، ص181.

(3) عربه أي علمه العربية، ويقصد بتعريب النقود أي نقشها وسكها باللغة العربية، والمراد هنا بفترة تعريب النقود هي المرحلة التي تم فيها نقش النقود العربية الخالصة من كل التأثيرات الأجنبية، ابن منظور، لسان العرب،ج1، ص589.

الإسلامي ، فنشر اللغة العربية في بلاد فارس وجميع الأقطار وجعلها لغة الأمور الإدارية والمالية ومختلف النشاطات الرسمية للدولة، ولإتمام هذه السياسة لم يكن هناك من مناص من تعريب المسكوكات وتخليصها من التبعية الأجنبية والغاية من تعريب المسكوكات هي استكمال استقلال الدولة الإسلامية استقلالا تاما[1].

وسار في هذا المجال بخطواته الثابتة انتهت بالتعريب الكامل للنقود الإسلامية، إلا أن هذا الانتقال النقدي المشار إليه لم يكن جملة واحدة وا ٍنما كان على مراحل متعددة في خلافة عبد الملك بن مروان بدأت من عامي(72_ 73هـ/ 680 681_م) وانتهت بعام(77هـ/ 685م)وهذه الفترة هي التي صبغت بصبغة عربية خالصة[2].

**أ- أسباب تعريب النقود:**

تجدر الإشارة الى أن تعريب النقود في عهد عبد الملك بن مروان قد عزاه كثير من الكتاب والباحثين الى أسباب ودوافع عديدة، حيث تناولوها من وجهات نظر مختلفة كل حسب رؤيته، وحسب أهمية الموضوع في دراسة التي قام بها، وسوف نعرض فيما يلي أهم الآراء التي ذكرها المؤرخون و علماء النميات حول قضية التعريب، مع محاولة التوفيق بين هذه الآراء في ضوء ما عثر عليه من مسكوكات والتي تعد الدليل الذي لا يقبل الشك في حسم هذه المسألة التي شهدت اختلافا كبيرا بين الباحثين[3].

ومن بين الأسباب التي كانت وراء قيام الخليفة عبد الملك بن مروان بتعريب السكة ما يلي:

---

(1) عبد الرحمن فهمي، المرجع السابق، ص34.

(2) القيسي: موسوعة النقود، المرجع السابق، ص28

(3)حسان علي الحلاق: دراسات، المرجع السابق، ص110.

حيث يقول العسكري[1]مصنف كتاب الأوائل أخبرنا غير واحد:" أن عبد الملك بن مروان كان أول من كتب في صدورهم الطوامير[2]﴿ قل هو الله أحد﴾ وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ فكتب ملك الروم إنكم قد أخذتم في طواميركم شيئا من ذكر نبيكم فاتركوه وا ٍلا آتاكم في دنانيرنا من ذكره ما تكرهون، فعظم ذلك في صدر عبد الملك فأرسل إلى خالد بن يزيد بن معاوية، وكان أديبا عالما فقال: يا أبا هشام إحدى بنات طبق[3]، فقال خالد: أخرج الله روعك يا أمير المؤمنين: حرم دنانيرهم واضرب الناس سككا فيها ذكر الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تعفهم مما يكرهون".

ونفس الرواية يذكرها البيهقي[4] مصنف كتاب المحاسن والمساوئ غير أنه ذكر" أن من أشار على عبد الملك بن مروان هو محمد الباقر"، فقال له محمد الباقر[5] رحمه الله تعالى:" لا يعظم هذا عليك فإنه ليس بشيء من جهتين إحداهما: أن الله عز وجل لم يكن ليطلق ما تهدد به صاحب الروم في رسول الله صلى الله عليه وسلم، والآخر وجود الحيلة فيه قال: وما هي؟ قال: تدعوا في هذه الساعة بصناع فيضربون بين يديك سككا للدراهم والدنانير وتجعل النقش عليها سورة التوحيد وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، إحداهما في وجه الدرهم والدينار والآخر في الوجه الثاني، وتجعل في مدار الدرهم والدينار ذكر البلد الذي يضرب فيه والسنة التي تضرب فيها تلك الدراهم و الدنانير، وتعمد إلى وزن ثلاثين

---

(1) أبو هلال العسكري: الأوائل، تح: محمد السيد الوكيل، دار البشير للثقافة والعلوم الاسلامية، ط1، القاهرة، 1408هـ_ 1987م، ص254.

(2)الطوامير جمع الطامور أو الطومار وهو الصحيفة، وهو من البردي، بردي مصر، وهو بمعنى القرطاس، أنظر: ابن منظور، المصدر السابق، ج4، ص503.

(3)بنات طبق: الدواهي هن بنات طبق، ويقال للداهية إحدى بنات طبق، والعرب تقول وقع فلان في بنات طبق إذا وقع في الأمر الشديد، أنظر: ابن منظور، المصدر السابق، ج10، ص213.

(4)البيهقي، المحاسن والمساوئ، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار بيروت، بيروت، 1404هـ،1984م،ج2، ص233.

(5) محمد الباقر هو محمد بن علي بن الحسين بن علي، ولد سنة 56هـ، شهر بالباقر من بقر العلم، أي شقه ومعرفة أصله ونفيه، يعد الباقر من فقهاء التابعين بالمدينة توفي سنة 114هـ، وقيل117هـ، أنظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة،ط1، بيروت، 1417هـ_ 1996م، ج4، ص401.

درهما عددا من الأصناف الثلاث التي العشرة منها وزن عشرة مثاقيل، وعشرة منها وزن ستة مثاقيل، وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل، فتكون أوزانها جميعا أحدا وعشرين مثقالا، ونجزئها من الثلاثين فتصير العدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل، وتصب صنجات من قوارير لا تستحيل الى زيادة و لا نقصان ، فتضرب الدراهم على وزن عشرة ، والدنانير على وزن سبعة مثاقيل، وبالفعل قام الخليفة عبد الملك بن مروان بذلك وكتب الى عامله بمصر بإبطال ذلك الطراز الذي يحمل شعار عقيدة التثليث وذلك لأن القراطيس وهي ورق المراسلاتكانت تطرز شعار عقيدة التثليث(أبا وابنا وروح القدس)[1]، من صنع نصارى مصر، وبعد أن وقف عبد الملك على ذلك بعد أن ترجم له أنكره وقال:" ما أعظم هذا في أمر الدين"، وكتب الى عامله بمصر بإبطال ذلك الطراز وأمر صناع القراطيس بأن يطرزوها بشعار التوحيد﴿ شهد الله أن لا إله إلا هو﴾، أو آية الإخلاص:﴿ قل هو الله أحد﴾، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ، فاحتج ملك بيزنطة وهدد بأنه سينقش على المسكوكات شتم النبي صلى الله عليه وسلم إن لم يرجع عبد الملك عن فعلته فاغتنم عبد الملك مستشعرا وزن ذلك التهديد وأكثر في الاستشارة حتى أشير عليه بضرب السكة الإسلامية كما أشرنا آنفا[2].

ونقل المقريزي مضيفا أن خالد بن يزيد قال لعبد الملك بن مروان:" يا أمير المؤمنين إن العلماء من أهل الكتاب يذكرون أنهم يجدون في كتبهم أن أطول الخلفاء عمرا من قدس الله تعالى في الدرهم، فعزم على ذلك ووضع السكة الإسلامية[3].

ومع ذلك فهناك من يرى أن هذه الأسباب لم تكن سببا رئيسا وا إنما هي أسباب ثانوية، واستتد لما ورد في المصادر والمراجع الإسلامية يمكن تحديد الدوافع والأسباب التي دعت الخليفة عبد الملك بن مروان لضرب النقود الإسلامية في النقاط التالية:

---

(1)الدميري، كمال الدين محمد بن موسى: حياة الحيوان الكبرى، تح: ابراهيم صالح، دار البشائر، ط1، دمشق، 1426هـ، 2005م، ج1، ص226، 227.

(2)الدميري، المصدر السابق، ص226.

(3) المقريزي: النقود، المصدر السابق، ص 144، 115، إغاثة الأمة، ص54.

**أولا:** رغبة الخليفة عبد الملك بن مروان في التيسير على الأمة بتوفير الدراهم الشرعية الوسيط بين الدرهم البغلي والدرهم الطبري، ليسهل على المسلمين أداء الزكاة، ووضع نظام نقدي خاص بالدولة لاستكمال مظاهر السيادة فالسيادة الاقتصادية تهتز صورتها إذا اعتمد النظام النقدي فيها على عملات ومسكوكات أجنبية[1].

**ثانيا:** الغيرة والحمية الدينية التي حركت مشاعره حين قال:" ما أغلط هذا في أمر الدين، عندما ترجم له الطراز[2] النصراني الذي كان يطرز على القراطيس[3]، فأراد أن يحرر المسكوكات والقراطيس من الشعارات و الصور والنقوش الأجنبي التي تتعارض مع العقيدة الاسلامية حيث ن الشريعة نهت عن التصوير واستخدام التماثيل[4].

**ثالثا:** تطهير المسكوكات المعنية(الدراهم والدنانير) البيزنطية والساسانية من الغش الذي يتمثل في خلط معادن أخرى مع الذهب والفضة، وكان منتشرا عند الفرس والروم مما يقلل من قيمتها النقدية وقد أشار ابن خلدون إلى ذلك بالقول[5]:" رأى عبد الملك اتخاذ السكة لصيانة النقدين في معاملة المسلمين من الغش فعين مقدارها".

**رابعا:** المحافظة على حقوق بيت المال عند تحصيل الخراج فقد كان أهل البلدان يؤدون الخراج بالدراهم عددا ولا ينظرون في فضل الأوزان على بعض، ثم فسد الناس فصار أرباب الخراج يؤدون الطبرية التي هي أربعة دوانق وتمسكوا بالوافي الذي وزنه المثقال واحتار

---

(1) فهمي، المرجع السابق، ص44، 45، الزهراني:موارد، المرجع السابق، ص 336.

(2) طراز: كلمة تحمل معاني عدة منها الكتابة الرسمية التي كانت تتوج أوراق الدولة أو تطرز عل الأقمشة التي تحتكرها الحكومة، ومنها النمط والهيئة والشكل وهو المقصود به في المتن أعلاه، الفيروز أبادي: المصدر السابق، ص662، الفيومي، المصدر السابق،ص 230.

(3) القراطيس جمع قرطاس، والقرطاس معروف يتخذ من بردي يكون بمصر، والقرطاس والقرطس كله الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها لقوله تعالى:﴿ ولو نزلنا عليه كتابا في قرطاس﴾، أي في صحيفة كذلك قوله تعالى:﴿ يجعلونه قراطيس﴾ أي صحفا ، ابن منظور، المصدر السابق، ج6، ص172.

(4) فهمي، المرجع السابق، ص42_ 43.

(5) المقدمة، المصدر السابق، ص176_ 177.

عمال بني أمية بما يلزمون الناس إلى أن عبد الملك بن مروان نظر في الوزنين فأخذ متوسطهما[1].

**خامسا:** استجابة لدواعي التوسع في رقعة الدولة الإسلامية التي تقضي بزيادة المسكوكات السائدة بين أيدي الأفراد والرعايا، كما أن النقود التي وجدت أضحت لا تتناسب ولاتتكافأ فأمام نشاط الدولة المالي وحاجتها الاقتصادية المتنامية، والحق أن سك نقود عربية قد سد مثل هذا النقص[2].

وهكذا فقد اتضحت الآن الدوافع والأسباب التي أدت الى ضرب عبد الملك بن مروان للمسكوكات الإسلامية المحررة تماما من كل التأثيرات الفارسية والبيزنطية.

**ب - مراحل تعريب المسكوكات( الإصلاح النقدي):**

لم تتم عملية تعريب النقود دفعة واحدة، وا ٕنما كانت على مراحل متدرجة، ابتدأت في عهد عبد الملك بن مروان منذ سنة(72هـ/ 680م)[3] حيث طرأت على المسكوكات سواء كانت دنانير أو دراهم أو فلوس عدة تغيرات وهي كالآتي:

**1 . السكة الذهبية:**

شهدت الدنانير البيزنطية منذ بداية أول تعريب في عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان على حسب ما أورد المقريزي[4] أن معاوية ضرب دنانير نقش عليها صورته لكن لم يصلنا أي نموذج لهذه النقود، كما ذكر أن معاوية ضرب القليل من الدنانير الذهبية، ووضع عليها صورة رجل متقلدا سيفا، إلا أن هذا الضرب كان رديئا، فضلا عن كونه محدودا على ما يبدو، لكن بداية التعريب الحقيقي للدينار ترجع إلى عهد الخليفة عبد الملك

---

(1) الماوردي، المصدر السابق، ص196.

(2) محمد رباح:تطور النقود الإسلامية حتى نهاية عهد الخلافة العباسية،دار كنوز المعرفة،2008،ص149.

(3) حسان علي حلاق، تعريب النقود في العصر الأموي،دار الكتاب اللبناني،ط2،بيروت، 1986،ص29.

4)المقريزي: النقود، المصدر السابق، ص5، إغاثة الأمة، ص25.

بن مروان الذي رأى ضرورة وضع نظام نقدي عربي إسلامي متكامل خال من التأثيرات الأجنبية[1].

وقد اختلفت المصادر حول السنة التي بدأ فيها التعريب، فابن خلدون يذكر أنه كان في سنة74هـ، بينما يحدده المقريزي وابن الأثير بسنة76هـ، لكن الواقع يثبت بأن التعريب بدأ سنة 74هـ وما يدعم هذا الرأي أن الدينار الذي اكتشف في سوريا عام 1954م ونقل الى متحف كراشي المحفوظ فيه حاليا، وهو يحمل سنة ضربه المؤرخة ب74هـ[2].

وقد مرت عملية تعريب الدينار في عهد عبد الملك بن مروان بأربع مراحل وهي:

**المرحلة الأولى:** خلال هذه المرحلة شهد الدينار بداية التعريب الذي تمثل في تحويل الدينار البيزنطي وصارت أوصاف الدينار البيزنطي كالتالي:

**الوجه:** أبقى عبد الملك عل صورة الإمبراطور مع ولديه كما هي مع حذف رؤوس الصلبان وأصبح الصليب يشبه الحرفT.

**الظهر:** غير عبد الملك شكل الصليب القائم على المدرجات الثلاث وأصبح يشبه الحرفT والعبارات الدعائية بقية كما هي ووضع الحرفI، على اليسار وحرفB على اليمين[3].

**المرحلة الثانية:** استمر فيها تحوير الصليب المسيحي والعصا المطرانية، غير أن الخليفة عبد الملك بن مروانفي هذه المرحلة لأول مرة يضرب دينارا يحمل شارات إسلامية، وعليه كتابات باللغة العربية، وهو شيء جديد يعد بمثابة تطور كبير لتعريب الدينار وا ٍصلاحه، ولم يرد في هذا الدينار ذكر تاريخ الضرب وأوصافه كالتالي:

**الوجه:** غير الخليفة عبد الملك بن مروان أثار الصلبان على العصا وجعلها على شكل كرات مع بقاء صورة الإمبراطور كماهي.

---

(1) سامح عبد الرحمن فهمي: طرز المسكوكات الأموية، السكة الأموية(41. 132هـ/ 661. 750م)، دار الكتب القومية، الأردن، 1994، ص44.

(2) نفسه، ص45.

(3) دفتر: المسكوكات، المرجع السابق، ص25، الجبوري، المرجع السابق، ص106.

**الظهر:** جعل رأس العمود القائم على المدرجات الثلاث على شكل كرة وجعل حرفI على اليمين وحرف Tعلى اليسار [1].

**الطوق:** كتب فيه وبالخط الكوفي عبارة(بسم الله لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله)، وهي تظهر لأول مرة في النقود العربية الإسلامية[2].

**المرحلة الثالثة:** في هذه المرحلة قام عبد الملك بحذف صورة الإمبراطور البيزنطي هرقل وولديه ووضع بدلها صورة تمثله، ويعد هذا التطور نقلة خطيرة في تعريب الديناروا ٍصلاحه، وبالمقابل مثل ثورة على نظم السكة القديمة وأصبحت أوصاف الدينار كالآتي:

**الوجه:**

**المركز:** صورة تمثل الخليفة عبد الملك بن مروان حاسر الرأس مواجها يتدلى شعره على كتفيه، يرتدي عباءة ماسكا سيف بيده اليمنى.

الطوق: كتب حول هذه الصورة بالعربية وبالخط الكوفي عبارة( بسم الله لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله).

**الظهر:**

المركز: رفع حرفي( I وB)وأبقى العمود القائم على المدرجات كما هو.

الطوق: كتب بالعربية وبالخط الكوفي عبارة نصها (بسم الله ضرب هذا الدينار سنة 76هـ، وأحاطت بالكتابة دائرة خارجية)[3].

**المرحلة الرابعة:** فيها ضرب الخليفة عبد الملك دنانيره على الطراز العربي الاسلامي الخالص وكان ذلك أواخر سنة( 77هـ/ 696م) لأول مرة في التاريخ واستمر ذلك حتى نهاية الخلافة الأموية مع بعض التعديلات الطفيفة[1]، وفيما يلي أوصاف الدينار:

---

(1) الجبوري، المرجع السابق، ص106، النقشبدي: الدينار، المرجع السابق، ص23، 25، دفتر: المسكوكات، المرجع السابق، ص30.

(2)النقشبندي، الدينار، المرجع السابق، ص23، 24، دفتر: المسكوكات، المرجع السابق، ص30.

(3) دفتر:المسكوكات، المر جع السابق،ص25، رحاحلة، المرجع السابق، ص30.

(1) رحاحلة،المرجع السابق، ص38، النقشبندي، المرجع السابق، ص25، دفتر: المسكوكات، ص25.

**الوجه:**

المركز: مكتوب فيه: ﴿الله الأحد الله الصمد لم يلد ولم يولد﴾.

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار في سنة سبع وسبعين.

**الظهر:**

المركز: لا اله إلا الله وحده لا شريك له

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله[1].

وبهذا الإصلاح النقدي النهائي أصبح الدينار الأموي يحمل نصوصا عربية دينية يتضح من مضمونها أنها تشير الى العقيدة الإسلامية، فظهرت على الوجه شهادة التوحيد والرسالة المحمدية التي اقتبس النقاش نصوصها من الآية القرآنية 33 من سورة التوبة، الآية 28 من سورة الفتح والآية 9 من سورة الصف،.

أما كتابات مركز الظهر فهي اقتباسات من الآيات الأربعة من سورة الإخلاص[2].

استمرت الدنانير الأموية بعد ذلك تضرب وفق هذا الطراز ولم تشهد تغيير إلا في سنة 81هـ عندما حذفت كلمة(في) من هامش الظهر واستمر الطراز الأموي على الطراز الثاني الى غاية سنة 100هـ، ليبدأ الطراز الثالث في الظهور في المغرب والأندلس دون المشرق الذي استمر على الطراز الثاني إلى غاية نهاية الدولة الأموية، وبالإضافة الى هذه الطرز التي عرفتها الدنانير الأموية من حيث النصوص الكتابية المنقوشة عليها فإنها عرفت طرازين من حيث حركة الأعجام، فظهر على بعض الدنانير نقط الأعجام على الحروف وأسفلها ثم انقطع هذا الطراز بداية من سنة108هـ[1].

---

(1)النقشبندي، المرجع السابق، ص25، دفتر: المسكوكات، ص25، العش، المرجع السابق، ص29، ناهض عبد الرزاق القيسي دفتر: تطور الخط العربي على المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسي، مجلة المورد، العدد4، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1407هـ، 1986م، ص46.

(2) ناهض عبد الرزاق القيسي: النقوش والكتابات على المسكوكات الأموية، المجلة العلمية لجمعية الأثريين العرب، كلية الآداب، بغداد، ص265، 266.

(1) سامح عبد الرحمن فهمي، المرجع السابق، ص68.

**2 . السكة الفضية(الدراهم):**

كانت عملية تعريب الدرهم وإصلاحه أكثر تعقيدا من الدينار، بسبب كثرة أنواع الدينار التي صدرت زمن التعريب، هذا فضلا عن تعدد مراكز الإصدار ودور السك، وضعف سيطرت الدولة عليها[1]، وهذا ما ترتب عنه البطئ في تعريب وإصلاح الدرهم وتطبيقه على كل أنحاء الدولة في وقت واحد، وكان هذا من جملة أسباب تأخر تعريب الدرهم عن الدينار.

على الرغم من الجهود التي قام بها الولاة الأمويين حيث حاولوا ضرب دراهم تحمل أسمائهم مثل: زياد بن أبي سفيان، عبد الله بن زياد، الحجاج بن يوسف...، كما ضرب الثوار المنشقين عن الدولة الأمويةنقودا تحمل أسمائهم، فمثلا ضرب قطري بن الفجاءة زعيم الخوارج دراهم لمدة عشر سنوات (68. 78هـ)[2]، كما ضرب عبد الله بن الزبير دراهم تحمل اسم عبد الله بن الزبير أمير المسلمين، وعبارات "محمد رسول الله"، و"أمر الله بالوفاء والعدل".

إلا أن الدراهم لم تعرب نهائيا إلا في عهد عبد الملك بن مران، وقد مر هذا التعريب بمراحل شأنه في ذلك شأن الدينار، ولا يمكن تحديد تلك المراحل بدقة في الوقت الحاضر لقلة ما وصل إلينا من دراهم تمثل مرحلة ما قبل التعريب النهائي لها سنة(78هـ/ 697م)، ومع ذلك يمكننا أن نحدد تلك المراحل من خلال ما يتوفر لدينا من دراهم ضربت في هذه المرحلة[1].

**المرحلة الأولى:** ضرب فيها عبد الملك بن مروان دراهم نقش في مركز الوجه صورته متقلدا سيفه، وكتب الى جانب صورته بسم الله/ خليفة الله أمير المؤمنين، أما الظهر فنقش عليه

---

(1) عبد الجبار محسن السامرائي: حركة التعريب في عصر الخليفة عبد الملك بن مروان(65. 86هـ/ 684. 705م)، العدد 8، مجلد3، كانون الأول 2007م، ص73.

(2)عاطف منصور: موسوعة النقود، ص351، 352.

(1) فهمي: طرز ، المرجع السابق، ص45.

صورة كسرى في وضع جانبي وأمام وجهه كتب بسم الله / لا اله إلا الله/ محمد رسول الله[1].

**المرحلة الثانية:** نقش فيه عبد الملك صورة تمثله على زجه الدرهم وكتب بجانبي الصورة باللغة العربية بالخط الكوفي عبارة( أمير المؤمنين خلفت بالله)، وكتب على الظهر(75هـ/ 693م) وهو درهم نادر جدا[2]، ويوصف الدرهم الذي ضرب في هذه المرحلة كالتالي:

**الوجه:**

المركز: صورة كسرى مكتوب فيها ضرب سنة(خمس وسبعين).

الطوق: بسم الله لا اله إلا الله محمد رسول الله.

**الظهر:**

المركز: صورة تمثل الخليفة عبد الملك بن مروان مكتوب على جانبها أمير المؤمنين[3].

**المرحلة الثالثة:** ضرب عبد الملك الدراهم في هذه المرحلة على الطراز العربي الإسلامي الخالص منذ سنة(78هـ/ 697م)، ولا يحمل إلا نصوصا عربية إسلامية وبخط كوفي[4]، و أصبحت أوصافه كما في الشكل التالي[1]:

**الوجه:**

المركز: الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد.

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

---

(1)النقشبندي: الدرهم الإسلامي، المرجع السابق، ص.

(2) نفسه، ص23، 58 وهو درهم في المتحف العراقي في موسكو ويمتلك المتحف العراقي ثاني نسخة من هذا الدرهم في العالم، أنظر: سلمان عيسى: درهم نادر، مجلة سومر، م26، 1970، ج2، ص.

(3) المصدر نفسه.

(4) القيسي: النقوش، المرجع السابق، ص276.

(1)النقشبندي، المرجع السابق، ص17.

**الظهر:**

المركز: لا اله إلا الله محمد لا شريك له.

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم في في دمشق في سنة تسع وسبعين.

على عكس الدنانير التي عرفت تغيرات بعد اصلاحها فإن الدراهم لم يطرأعليها أي تغيير، فاستمر ضربها وفق طراز واحد باستثناء اختلاف طفيف وصل في بعض الدراهم فظهر بها حرف الواو في أول السطر الثالث، من كتابات مركز الظهر بدلا من نهاية السطر الثاني كما هو معروف في درهم أرمينية المؤرخ سنة 78هـ، وقد ورد هذا الاختلاف البسط بالصيغة التالية:

**الوجه:**

الهامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم باصطخر في سنة تسع وسبعين.

المركز: لا اله إلا الله وحده لا شريك له.

**الظهر:**

الهامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

المركز: الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد[1].

**3 . السكة النحاسية( الفلوس)**

من المؤكد أن التطور الذي حدث للدينار والدرهم مس الفلس أيضا، لكن ليس من السهولة تحديد مراحل هذا التعريب بدقة وذلك لقلة ما وصلنا من نقود نحاسية تعود لتلك الحقبة، وقد تكشف لنا الأيام عن نقود نحاسية جديدة من فئة الفلس تلقي أضواء مهمة عن مراحل التعريب فلس وا إصلاحه[1].

---

(1) القزويني، المرجع السابق، ص36.

(1) عبد الرحمن فهمي: النقود، المرجع السابق، ص48، دفتر: تطور الخط، ص45.

ومما وصل الينا من نقود نحاسية في هذه الحقبة نقود تحمل صورة تمثال الخليفة عبد الملك بن مروان بطراز عربي بيزنطي، وعليها عبارات وكلمات إسلامية مختلفة، بعضها يحمل اسم الخليفة عبد الملك وصفته، وهي تمثل مرحلة مهمة من مراحل تعريب نقد الفلس وا إصلاحه وفيما يلي أوصافه[1]:

الوجه: صورة تمثل الخليفة عبد الملك بن مروان وهو واقف حاسر الرأس مكتوب حولها( لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين).

الظهر: شكل محور للصليب محوط بكتابة نصها ( لا اله الا الله وحده محمد رسول الله) بحمص.

ويذكر أن المتحف العراقي يمتلك نماذج من الفلوس المضروبة في هذه المرحلة[2]، ومع ذلك فإن أقدم ما وصلنا من فلوس نحاسية مضروبة على الطراز الاسلامي الخالص يحمل التاريخ (90هـ/ 708م)[3]، وهذا الفلس مضروب في مدينة عكا دون تاريخ ضرب، وذكر أن الفلس بخلاف الدينار والدرهم لم يخضع في فترة ما بعد التعريب للأوزان ونقوش ثابتة وفي معظم الأوقات لم يكن يذكر عليه تاريخ الضرب.

(1) سامح عبد الرحمن فهمي، المرجع السابق، ص60.

(2)سليمان عيسى: المسكوكات المصورة في مجموعة عبد الله شكر الصراف، مجلة المسكوكات، العدد 3، بغداد، 1969م، ص17.

(3)نازدار، المرجع السابق، ص5.

# الفصل الثالث:خصائص ومميزات السكة العباسية وجودة الإصدار النقدي

المبحث الاول: النقوش والكتابات على المسكوكات العباسية

المبحث الثاني: أوزان ومعايير المسكوكات العباسية

المبحث الثالث: زيف المسكوكات العباسية

## المبحث الأول: النقوش والكتابات على المسكوكات العباسية :

### أ. الدينار العباسي:

من المتعارف عليه عند الكتاب والمتخصصين في مجال المسكوكات الإسلامية وعلم النيمات[1]، أن الدينار الإسلامي لم يبق جامدا عند حد الشكل، والمأثورات والكتابات العربية الخالصة التي ثبت عليها أثناء ومرحلة التعريب والاستقلال النقدي التي كانت سنة 77 هـ / 685م على يد الخليفة عبد المالك بن مروان (65-86 هـ / 679 – 694 م) بل إن الأمر تجاوز هذا الحد فانتقال الخلافة الإسلامية من الأمويين إلى العباسيين وتعاقب الخلفاء العباسيين من خليفةلأخر نتج عنه تغييرات وا إضافات ملحوظة على الدينار العباسي، سواء كان ذلك من حيث الجودة في النوعية النقدية، أم الخلوص في الوزن والعيار، أم التبديلات التي لحقت بالمأثورات والكتابات والنقوش وغيرها[2].

ونظرا لكون فترة الدراسة محصورة في الخلافة العباسية وبالضبط العصر العباسي الأول الممتد من ( 132-232 هـ/ 749-847 م) فإنني سأقتصر في هذا المبحث على ذكر مراحل تطور الدينار العباسي خلال هذه الفترة وفق ما جاء في المصادر والمراجع المتعلقة بالمسكوكات وغيرها.

في البداية فقد ذكرت المصادر والمراجع أن العباسيين استمروا بادئ الأمر في ضرب الدينار في كل من دمشق ومصر وافريقيةحقبة من الزمن كما كان الوضع عليه زمن

---

1- علمالنميات:النميات جمع نمي وهو .صنجة لميزان والفلوس والدراهم التي فيها رصاص ونحاس، والنمي فلوس الرصاص بالرومية، وعلم النيمات هو العلم الذي يبحث في النقود و الصنج والمكاييل ونحوها، انظر ابن منظور، المصدر السابق، ج 12، ص 593، أنستانس ماري الكرملي: النقود العربية وعلم النيمات، المطبعة العصرية، القاهرة، 1939، ص 161.

2- القيسي، الدينار العربي الإسلامي، المرجع السابق، ص 53.

الأمويين[1]، ولم يغير العباسيون من نسق الدينار الأموي وحافظوا على المستوى الجيد الذي وصل إليه من حيث عيار النوعية النقدية والوزن والحجم[2].

إلا انه طرأت بعض التغييرات والإضافات في المأثورات والنصوص الكتابية التي يحملها الدينار العباسي نذكر من بينها إستبدال العباسيين النص القرآني المقتبس من سورة الإخلاص المنقوشة في مركز الظهر بعبارات تشير إلى الرسالة المحمدية حيث أصبحت الدنانير كالتالي :

مركز الوجه : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله محمد

مركز الظهر : رسول
الله

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينار اثنتين سنة ثلاثين ومئة[3]

وهذا إبتداء من عصر الخليفتين العباسيين أبو العباس السفاح (132-136 هـ/ 740-744 م) وأبو جعفر المنصور (136-158 هـ / 744-766 م) ثم تبعهما في ذلك من جاء من بعدهما من الخلفاء[4]. وظل الدينار العباسي على هذا النحو مغفلا من اسم الخليفة

1- المقريزي، إغاثة الأمة، المصدر السابق، ص 132، ريتشاردبلانت: النقود العربية والإسلامية، منشورات مكتبة السائح، ط 1، سوريا، 1414 هـ، 1994 م، ص 55.

2- فهمي:موسوعة،المرجع السابق، ص 87، النقود العربية، المرجع السابق، ص 49.

3- العش،المرجع السابق، ص 36، رحاحلة، المرجع السابق، ص 49.

4- العش، المرجع السابق، ص 36، الجبوري، المرجع السابق، ص 123.

ومكان الضرب طيلة عهود كل من السفاح والمنصور والمهدي (158-169 / 774-785 م)وا بنه من بعده موسى الهادي (169-170 هـ / 777-778 م)[1].

وقد إتفقكثير من الكتاب والباحثين في مجال المسكوكات على أن عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد (170-193 هـ/ 778-801 م)[2]كان بداية مرحلة التطورات والتغييرات التي حدثت للدنانير العباسية والنقود الإسلامية عامة[3]، وقد ورث ما يسمى بالنظام النقدي المزدوج الذي كان يقوم على استعمال الذهب والفضة والدرهم والدينار[4]، أي ان العملة التي كانت سائدة في عصره متنوعة ما بين المسكوكات الأموية مثل الخالدية واليوسفية والهبيرية فضلا عن العملات التي كانت قد ضربت من قبل خلفاء بني عباس الذين سبقوه في الحكم، وقد أقر الرشيد هذه العملات المتداولة مع إصدار أوامر بضرب وا صدار مسكوكات جديدة في مدينة السلام او في المحمدية او في الري[5].

فنذكر على سبيل المثال أنه أمر بضرب اسمهوا سم ابنيه الأمين والمأمون على الدنانير، كما أنه أسند أمر الإشراف على ضرب العملة لوزراءهوولاته وعماله، وذلك خلافا لما كان معمولا به قبل عصره[6].

مركز الوجه : لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله محمد رسول الله

---

1- العش، المرجع نفسه، ص 36، الجبوري، المرجع السابق، ص 124، 126، رمضان، المرجع السابق، ص 71، أبي الحسن الروحي، المصدر السابق، ص 211.

2- أبي الحسن الروحي، المصدر السابق، ص 219.

3- النقشبندي: الدينار، المرجع السابق، ص 40.

4- الريس، المرجع السابق ،ص 360.

5- الجبوري، المرجع السابق، ص 128.

6- النقشبندي: الدينار، المرجع السابق، ص 40، 41.

مركز الظهر : مما أمر به عبد الله

هارون أمير المؤمنين

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينار سنة سبعين ومئة[1].

وبذلك يعتبر الخليفة هارون الرشيد أول من نقش اسمه على الدنانير الذهبية بالعصور الإسلامية، وهذا ما يؤكده أحد المؤرخين[2] في قوله « وأول من نقش اسمه على الدنانير الرشيد وقيل المنصور».

في حين أن القيسي ذكرت في مصنفها: « إن اسم الخليفة لم يثبت إلا في عهد المأمون»[3]، إضافة إلى ذلك فقد حملت دنانيره عددا من الأسماء ظهرت أسفل نصوص مركز الظهر مثل (علي) وقد ذكر اسمه سنة 171 هـ، و(موسى) سنة 171/ 172/175/ 178 هـ وهو موسى بن عيسى بن موسى العباسي ولي إمارة مصر عدة مرات و(عمر) ذكر اسمه على دنانير ضربت سنة 172-173-174-175 هـ ولا يعرف من هو ومن المحتمل ان يكون عمر بن غيلان عامل محمد بن زهير الأزدي على خراج مصر عام 173 هـ/ 789م أو عمر بن مهران الذي تولى إمارة مصر سنة 175هـ/ 791م و(إبراهيم) ذكر اسمه على دينار ضرب سنة 176 هـ وهو ابراهيم بن صالح بن علي العباسي أمير مصر سنة 176 هـ / 792 م و(جعفر) حيث حملت الدنانير الذهبية اسم جعفر منذ سنة 176 هـ / 792 م وهو جعفر بن يحي البرمكي عندما نصبه الرشيد وزيرا وآمرا للسك[4].

---

1- القيسي: موسوعة، ص 58، 59.

2- المرجع نفسه،ص59.

3- القيسي، المرجع السابق، ص 38.

4- القيسي: موسوعة، المرجع السابق، ص 59، النقشنبدي، الدينار، المرجع السابق، ص 40، 41، 42.

وفي الفتنة التي حدثت بين ابنيالخليفة هارون الرشيد كل من الأمين ( 195-198هـ/ 801-806 م)[1]وعبد الله المأمون (198-218 هـ / 806-826 م)[2].

ومنذ عام 194هـ/ 802 م طرأت على الدنانير العباسية بعض التغييرات من حيث الكتابة إذ وضع محمد الأمين كلمة الخليفة الأمين نقش هذه العبارة منذ سنة 195 هـ /810 م بعد اشتداد الخلاف مع أخيه المأمون[3].

وفي نفس الفترة وضع المأمون كلمة الخليفة في أعلى مركز الظهر وكلمة الإمام في أسفل المركز كان ذلك سنة 196 هـ / 804 م وهذه الدنانير سكها المأمون في عهد الخليفة أخيه الأمين إبان فترة الخلاف بينهما كما أنه كتب في السنة نفسها كلمة الخليفة في أعلى مركز الظهر وكلمة المأمون في أسفل المركز[4].

إضافة إلى ذلك فإن الخليفة عبد الله عند تولي الخلافة ومنذ سنة 198 هـ / 806 م وضع كلمة الإمام في أعلى مركز الظهر، وكلمة المأمون في أسفل المركز، ومن الإضافات الجذرية الملحوظة في عهد المأمونأنه قام بإضافة بعض الآيات القر آنية في هامش وجه الدينار مما دفعه إلى إحداث هامش ثاني بالوجه على مسكوكاته[5].

ونقش فيه النص القرآني : « لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ».[6]

---

1- السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء، تح: ،وائل محمود الشرقي، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت،1971،ص255.

2- المرجع نفسه، ص 243.

3-القيسي، موسو عة، ص 62.

4- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرهن بن علي بن محمد: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار الكتب العمية، ط 1، بيروت، 1412 هـ -1992 م، ص 5،

5- فهمي : موسوعة، المرجع السابق، ج 1، ص 88-90.

6- سورة الروم ،الآياتان،ص 4-5.

وأما ظهر الدينار فقد أضيفت إليه مأثورات أخرى في عهد المأمون حيث أكملت الآية الخاصة بالرسالة المحمدية في الهامش ونصها « محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »[1].

فجملة (ولو كره المشركون) لم تكن موجودة من قبل في عصر المأمون[2].

ومن التطورات الملحوظة أيضا في عهد المأمون أنه في مدة خلافته بدأت تظهر كتابة مكان الضرب على الدنانير العباسية، وبذلك يكون الخليفة المأمون أول من نقش إسم مدينة الضرب على الدنانير إلا أن ذلك كان بصورة منقطعة وليس باستمرار[3].

وكنموذج عن هذه الدنانير الدينار الذهبي المضروب سنة 198 هـ / 806 م والذي يحمل اسم مدينة الضرب (مدينة السلام) أسفل نصوص مركز الوجه، وهذا ما يؤكد بأن العاصمة مدينة السلام أصبحت بيد المأمون بعد مقتل الأمين[4].

وبذلك يكون الخليفة المأمون قد أحدث الكثير من التغييرات على نمط الدنانير الذهبية العباسية، كما سمح بسك الدنانير خارج العاصمة ليضفي الشرعية على دنانيره التي سكها خارج العاصمة مدينة السلام ومن بين الأماكن التي سك فيها الخليفة المأمون دنانيره العراق والمغرب، والمشرق، ومصر[5].

ومن عهد المعتصم ( 218 -228 هـ / 826-835 م)[6]، أخذت كتابة الضرب تظهر على الدنانير العباسية بصورة مستمرة، كما بدأ يظهر سك لقب الخليفة أيضا، وأصبح ذلك إجراءا متبعا عند من أعقبه من الخلفاء[7].

وجاءت الدنانير على النحو التالي :

---

1- سورة التوبة، الآية 33.

2- فهمي، موسوعة، المرجع السابق، ص 98-99.

3- القيسي : موسوعة ، المرجع السابق، ص 64، النقود، المرجع السابق، ص 53.

4- القسي : موسوعة، المرجع السابق، ص 64، النقشنبدي، الدينار، المرجع السابق، ص 45.

5- القيسي : موسوعة، المرجع السابق، ص 64، 65، النقشبندي، الدينار، المرجع السابق، ص 45.

6- السيوطي: تاريخ، المصدر السابق، ص 265.

7- فهمي:النقود، ص 55.

الوجه :

المركز : لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له.

الهامش الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار + مكان وتاريخ السك.

الهامش الخارجي : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر : المركز : لله / محمد / رسول / الله / المعتصم بالله.

الهامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[1].

ومع حصول هذه التطورات على النصوص الكتابية والمأثورات على الدنانير العباسية إلا أن الخلفاء لازالوا يحرصون على جودة العيار النقدي وعلى نقاء وخلوص النوعية للمعادن (الذهب والفضة) استمر العمل بذلك حتى عصر الخليفة الواثق بالله (227-232 هـ / 835 – 840 م )[2].

وبهذا أشار قدامة بن جعفر[3] في قوله كانت الأعيرة المعمول عليها في دور الضرب ما جمع عياره من ثلاثة دنانير مضروبة في تلك الدول الثلاث »

وقد عنى قدامة بن جعفر بالدول الثلاث الواردة في النص عصور كل من الخلفاء الرشيد والمأمون والواثق، وكان قد أوضح ذلك في مبدأ حديثه قبل هذا النص ثم استمر ضرب الدينار العباسي على هذا النمط والنسق، ولم تطرأ تطورات ملحوظة يشار إليها سوى كتابة أسماء الوزراء والعمال والخلفاء الذين أمروا بسكها و نقش كناهم وألقابهم ووظائفهم عليها[4].

---

1- رمضان، النقود، المرجع السابق، ص 72، 83.

2- السيوطي، تاريخ، ص 270.

3- قدامة بن جعفر البغدادي: المنزلة الخامسة من كتاب الخراج وصناعةالكتابة،تح: طلال الرفاعي، مكتبة الطالب الجامعي، ط 1، مكة المكرمة، 1407-1987 م، ص 230، 231.

4- ابن الجوزي، المنتظم، ج 13، ص 306.

كما تشير بعض الدراسات والأبحاث إلى وجود دنانير عليها صور حيوانية وا إنسانية في عهد الخليفة العباسي المتوكل على الله (232-247 هـ / 840 – 855 م)[1]. فيها نقود التي ضربت وحملت على وجهها صورة الخليفة وعلى الظهر نقش صورة رجل يقود جملا[2].

كما ضرب المتوكل دينار ا يحمل نقش كنية ولي عهده ابنه محمد المعتز بالله وفي سنة 240 هـ /584 م ذكر معه لقب ولده محمد (المعتز بالله) حيث نقش أسفل كتابات مركز الوجه وكان على النحو التالي :انظر الملحق رقم

مركز الوجه : لا إله إلا الله

الله وحده

لا شريك له

المعتز بالله

الله

محمد

مركز الظهر : رسول الله

المتوكل على الله

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[3].

الدرهم العباسي :

مر الدرهم الإسلامي بتطورات مشهورة خلال تتابع الخلفاء المسلمين من بعد عبد الملك بن مروان وطرأت تغييرات عليه سواء من ناحية الكتابة والنقوش أم من ناحية درجة الجودة

1السيوطي ، تاريخ، المصدر السابق، ص 274.

2- الجبوري، المرجع السابق، ص 137.

3- النقشبندي، المرجع السابق، ص 48، الجبوري، المرجع السابق، ص 137.

ونقاء المعدن، وتركز الدراسة في الصفحات التالية على هذه التطورات والتغييرات التي حدثت منذ العصر العباسي الأول الإطار الزمني للبحث[1].

ومن بين التطورات التي لحقت بالدراهم العباسية من حيث النصوص والمأثورات التي نقشت عليها، ومن حيث أسماء الخلفاء والأمراء والوزراء ودور الضرب والتاريخ، وبعض النقوش الجديدة وما إلى ذلك ما يلي : « أن أبا عبد الله السفاح ضرب مسكوكات من الفضة عليها بعض عماله نحو :عبد الله بن زيد، وعبد الرحمن بن مسلم، وا ٍسماعيل بن علي، وصالح بن علي »[2].

وقد ثبت على الدراهم التي ضربها الخليفة أبي العباس السفاح ما يلي :

مركز الوجه :

وسط : لا إله إلا الله وحده لا شريك له

المحيط : بسم الله، ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اثنتين وثلاثين ومئة

مركز الظهر :

وسط : محمد رسول الله

محيط : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[3].

كما سكت الدراهم الفضية بمدينة السلام سنة 146 هـ / 763 م خلال خلافة المنصور وقد حددت هذه الدراهم سنة الإنتقال للخليفة المنصور من عاصمة السابقة (الهاشمية) إلى مدينة السلام وهي سنة 146 هـ في حين اختلف المؤرخون في سنة بناء مدينة السلام، فقد ذكر المؤرخ الدينوري في كتابه الإخبار الطوال سنة 139هـ/ 756م في حين ذكر البلاذري

---

1- العش:النقود، المرجع السابق، ص 36.

2- علي باشا مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة بمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة و الشهيرة ، الطبعة الكبرى ، ط 1، بولاق، 306 هـ 1886 م، ج 20، ص 14.

3- الجبوري: المرجع السابق، ص 121، 122، رمضان: موسوعة، المرجع السابق، ص 176.

والطبري والخطيب البغدادي سنوات عديدة ما بين سنة 144-149 هـ / 761-766 م[1] ولكن هذا الدرهم المضروب بمدينة السلام سنة 146 هـ / 763 م بالضبط سنة الإنتقال[2]

كما شهدت الدراهم في هذه المرحلة تطورا ملحوظا حينما سجل الخليفة أبو جعفر المنصور (136-158 / 751-775 م) إسمولي عهده محمد المهدي على الدراهم منذ سنة 146 هـ/763م ولا سيما تلك التي ضربت في المحمدية[3].

وكان ذلك ردا على ثورة العلويين في بلاد الحجاز والعراق بقيادة محمد بن عبد الله (النفس الزكية ) وأخيه إبراهيم، وكان محمد النفس الزكية قد أخذ البيعة لنفسه، لذلك إستخدم الخليفة المنصور النقود للدعاية ضد العلويين ولصالح ابنه المهدي[4]، وقد نقش على هذه الدراهم النصوص التالية :

مركز الوجه :

وسط : لا إله إلا الله وحده لا شريك له

محيط : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمحمدية سنة تسع وأربعين ومائة.

مركز الظهر :

وسط : ما أمر به محمد بن أمير المؤمنين.

محيط: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[5]

1- ناهض عبد الرزاق القيسي: المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديما وحديثا، بيت الحكمة، بغداد، 2011 م، ص 18، 19.

2- نفسه، ص 19.

3- رحاحلة، المرجع السابق، ص 50، رمضان : النقود، المرجع السابق، ص 69.

4- رمضان:النقود، المرجع السابق، ص 68.

5- الجبوري، المرجع السابق، ص 123، رحاحلة، المرجع السابق، ص 50.

بالإضافة إلى ذلك فقد ظهرت على الدراهم العباسية في خلافة المنصور عبارات منها (بخ بخ) حيث ضربت سنة (145 هـ/762م) (146هـ/763م) وسنة (148 هـ/765م) وقد استمرت هذه الكلمات تنقش على الدراهم تعبيرا عن جودة عيارها.أنظر:الملحق رقم

وذلك بمناسبة افتتاح دار السك في مدينة السلام، كما ظهرت كلمة (بخ) على دراهم مدينة السلام سنة 148 هـ/ 465 م[1].انظر الملحق رقم

كما حملت الدراهم في عهد الخليفة المنصور بعض الأحيان أسماء عمال وولاة الأقاليم حيث ظهر إسم« عمر» على دراهم مضروبة في العباسية سنة 151هـ/ 766 م، أبو جعفر عمر بن حفص الذي ولاه المنصور، افريقية في ذلك العام، كما ظهرت بعض الحروف على الدراهم وكان بعضها يرمز إلى الحرف الأول من إسم الحاكم، مثل حرف «س» الذي ظهر على دراهم البصرة سنة 145هـ/ 762م حيث يرمز إلى إسم سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب وا ٍلى البصرة من قبل الحليفة المنصور[2].

وفيعهد الخليفة المهدي تميزت الدراهم بتسجيل إسمه عليها كما أضيفت إلى نصوص كتابات مركز الظهر عبارة التصلية على الرسول صلى الله عليه وسلم ونصها : « صلى الله عليه وسلم »، وذلك في مدينة السلام سنة 158 هـ/ 774 م وجاءت هذه الدراهم على النحو التالي [3]:

الوجه :

مركز : لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

---

1رمضان: موسوعة، المرجع السابق، ص 180، الجبوري، المرجع السابق، ص 123. رمضان : النقود، المرجع السابق، ص 68.

2- رمضان : موسوعة، ص 180، 181، الجبوري، المرجع السابق، ص 123.

3- ناهض عبد الرزاق:تطور ، المرجع السابق، ص 48، رمضان: موسوعة، المرجع السابق، ص 184، النقود: ص 69.

هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثمان وخمسين ومئة.

الظهر :

مركز : محمد رسول

الله صلى الله

عليه وسلم

الخليفة المهدي

هامش : محمد رسول الله.

ولم يقتصر تسجيل إسم المهدي على دراهم مدينة السلام فقط،ولكن ظهر على الدراهم المضروبة في دور السك الأخرى أيضا[1]. كما سجل إسم كل من موسى الهادي، وهارون الرشيد ابني الخليفة، على الدراهم، كما ظهر على الدراهم في عهد الخليفة المهدي لأول مرة على النقود في العصر الإسلامي لقب « ولي عهد المسلمين » والذي أطلق على ابنه موسى بعدها بايع له بولاية العهد، وذلك لأمول مرة على دراهم البصرة سنة 164 هـ/ 780م[2].

كما سجل الخليفة موسى الهادي إسم ابنه «جعفر» على الدراهم سنة 170هـ/786م حيث نقش إسم جعفر بأسفل كتابات مركز الظهر، وهذه الإضافة حدثت بعد ان عزل الهادي أخيه الرشيد عن ولايته للعهد وتنصيب ابنه جعفر لامنه، ولكن وفاة موسى الهادي في ذلك العام حالت دون ذلك[3].

وفي عهد هارون الرشيد هناك من ذكر وجود « أعداد من السكة الفضية العباسية منذ سنة 181هـ/797م في عهد هارون الرشيد ولكن هذه الدراهم لاتحمل اسم هارون الرشيد بل تحمل اسم الأمين وجعفر بن يحي وبذلك يكون الحق الذي منحه الرشيد لجعفر ابن يحي في

---

1- رمضان: موسوعة، المرجع السابق،ص 184.

2- رمضان: النقود، المرجع السابق، ص 70، الماز انداني: المرجع السابق، ص 65

3- فهمي:موسوعة، المرجع السابق، ص 101.

الإشراف على السكة حقا عاما بالنسبة لنوعها من المعادن النفيسة او بالنسبة لمركزها الإقتصادي من ناحية السكة الرئيسية والمساعدة »[1].

وفي عهد الرشيد ضربت الدراهم بإسم زوجته السيدة زبيدة بنت أبي الفضل جعفر بن الخليفة المنصور وهي بذلك تعد أول سيدة في العصر الإسلامي تقوم بإصدار النقود بإسمها[2].

وفي عهد الخليفة الأمين ضربت دراهم وسجل عليها عبارة « ربي الله» كشعار له وكان ذلك سنة 193هـ/808م كما ضرب طراز يحمل كلمة « الخليفة» في سنة 194 هـ/809 م وطراز آخر يحمل لقب « الخليفة الأمين» ثم طراز آخر يحمل إسم « العباس» وهو العباس بن الفضل بن الربيع الذي ولاه الأمين الحجابة والإشراف على دار السك بمدينة السلام وظهر إسمه على الدراهم إبتداءا من سنة 194هـ إلى غاية سنة 196هـ/ 811م[3].انظر الملحق رقم

كما أن الصراع بين الأمين والمأمون انعكس هو الآخر على عملية الضرب، حيث ضربت دراهم بهذه المناسبة لكن تداولها كان على نطاق محدود، وما إن بدأ الصراع بين الأخوين يتطور شيئا فشيئا حتى بدأت قو ات المأمون بقيادة طاهر بن الحسين بتطبيق الحصار المشدد على بغداد حتى تعرضت الخلافة في عهد الأمين إلى أزمة ماليةإضطر على إثرها الأمين إلى ضرب آنية من الفضة كدراهم لإستمرار شؤون الدولة المالية[4].

وما إن استلم المأمون مقاليد الحكم بعد مقتل أخيه الأمين عمت الفوضى في أرجاء الدولة العباسية وقامت مجموعة من التوراث، وعدت مسألة إصدار وضرب النقود خارج

---

1- رمضان: النقود، ص 70، المقريزي: النقود الإسلامية، ص 10.
2- رمضان: النقود، ص 70، المقريزي: النقود الإسلامية، ص 10.
3- المقريزي: النقود، المصدر السابق، ص 10، رمضان : النقود، المرجع السابق، ص 70، 71.
4- ابن الجوزي: المصدر السابق، ج 10، ص 36.

سيطرة الخلافة[1]، مما دفع بالخليفة المأمون إلى أن ينقش الدراهم بالمخراط عندما لم يجد أحدا ينقش له الدراهم[2].

وهو ما عبر عنه المقريزي[3]بقوله «ولما قتل الأمين وا جمتع الأمر لعبد الله المأمون لم يجد أحدا ينقش الدراهم فنقشت بالمخراط كما نقشت الخواتيم ».

كما أشير « إلى الدراهم باسم السري بن الحكم[4] والي مصر، وقد سجل عليها اسم الخليفة المأمون وقائده طاهر بن الحسين[5] وفي أسفل الظهر نقش عليها كلمة المغرب »[6].

وخلال عصري الخليفتين الواثق بالله 227-232 هـ/ 835-840م والمتوكل على الله 232-247 هـ/ 840-855 م حصل تطور على المسكوكات الفضية (الدراهم) وهو إقتصارها على ذكر إسم الخليفة وحده دون ذكر عماله وهذه قاعدة وضع أساسها الخليفة المعتصم بالله 218-227 هـ/826-835م للسكة العباسية منذ سنة 219 هـ/827 م إلا أن بعض الخلفاء قد صحب إسمه باسم ابنه وولي عهده كما حدث سنة 235 هـ/ 843 م وما تلاها عندما عقد المتوكل البيعة لأبناءه الثلاثة وأقطع المعتز وما يضاف إليها، وأضاف إليه خزن الأموال في جميع الآفاق ودور الضرب وأمر ان يضرب إسمه على الدراهم[7].

الفلس العباسي :

في العصر العباسي ومنذ قيام الدولة سكت فلوسا نحاسية، وقد ظهرت عليها أسماء عمالهم أي ولاة الأقاليم ومشرفي دور الضرب، مما يبين انها سبقت كل من الدنانير والدراهم

---

1- رحاحلة: المرجع السابق، ص 55.

2- الجبوري:المر جع السابق، ص 132.

3- النقود:المصدر السابق، ص 11.

4- السري بن الحكم : تولى مصر في عهد المأمون ومات بها سنة مائتين وخمسة من الهجرة، انظر الطبري: تاريخ، ج 10، ص 227.

5- طاهر بن الحسين : هو قائد جيوش المأمون وولي العراق وخراسان، ولقب بذي اليمينين حينما كتب له المأمون : يمينك أمير المؤمنين وشمالك يمين بلغ أعلى الرتب ومات سنة سبع ومائتين من الهجرة، انظر : الذهبي:سير، ص 108.

6- فهمي:موسوعة، المرجع السابق، ص 108.

7- الطبري:تاريخ، ج 11، ص 38، 39.

في استقلاليتها عن الخلفاء، وهذا ما أشار إليه علي[1] باشا بقوله : « إن الذي وقف على ضربه أبو العباس السفاح معاملة من الفلوس عليها بعض أسماء عماله » وأكد ذلك غيره من الباحثين[2].

كم تشير الدراسات إلى وجود فلوس نحاسية عباسية تحمل شعار الدعوة العباسية السرية على شاكلة المسكوكات الذهبية والفضية، مما يعزز أهميتها أي أنها لا تقل أهمية عن الدنانير الذهبية والدراهم الفضية[3]، لأنها تمثل سيادة الدولة وشارة من شاراتها والإعتداء عليها بتبديل نصوصها، أو ضرب جديد منها دون علم السلطة الشرعية الحاكمة معناه إعتداء عليها وعلى سيادتها.[4]

حيث عثر على فلس في منطقة الزاب في العراق يظهر عليه النصوص التالية [5]:

مركز الوجه : لا إله / إلا الله / وحده

الطوق : قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى / محمد

مركز الظهر: رسول / الله

الطوق : بسم الله الرحمن الرحيم مما أمر به / أبو مسلم أمير آل محمد / سنة إحدى وثلاثين ومئة[6].

حيث تحمل نصوص هذا الفلس شعار الدولة العباسية في طوق الوجه بينما يحمل طوق الظهر اسم أبو مسلم قائد الجيوش العباسية، ولم نحصل على فلس نحاسي عباسي خلال الفترة الممتدة ما بين سنة 132-136 هـ/749-753 م[1].

---

1- المرجع السابق، ج 20، ص 14.

2- الكرملي، المرجع السابق، ص 137.

3- الطراونة، المرجع السابق، ص 40.

4- المرجع نفسه، ص 47.

5- الحسيني : دراسة تحليلية للنقود العربية عن المناسبات والإعلام في العصر العباسي، مجلة المسكوكات، العدد 10-11، وزارة الإعلام العراقية، بغداد، 399هـ-1400 هـ/ 1979 -1980 م، ص 7-16.

6- القيسي، موسوعة، المرجع السابق، ص 46، 47.

1- القيسي، موسوعة، المرجع السابق، ص 47.

ومما يؤكد هذا الكلام ما أشار إليه ولاة الحبسة في بغداد : « أن هارون ابن ابراهيم الهاشمي[1] لما ولي الحبسة، أمر أهل بغداد أن يتعاملوا بالفلوس فتعاملوا بها على كره منهم»[2].

والفلوس النحاسية بشكل عام متنوعة بأحجامها وأوزانها ومأثوراتها، ولكن يغلب عليها ذكر اسم الخليفة واسم المشرف على الضرب، وقد ظهر هذا الشكل واضح منذ عصر الخليفة العباسي الثاني أبوجعفر المنصور 136-158هـ/744-766م وقد دونت هذه المعلومات في المدار وبصيغ مختلفة وأحيانا كانت المأثورة أو كتابة المدار تختم بدعاء للخليفة[3].

وفي عهد الخليفة المنصور حرص على ضرب فلوس ومن بينها :

فلس يعود لسنة 152 هـ/769 م[4]

مركز الوجه : لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له

ثلاث دوائر تحيط بمركز الوجه

بخ

محمد

مركز الظهر :

رسول

الله

1- هارون ابراهيم الهاشمي : تولى الحبسة سنة 271 هـ، واستمر في منصبه حتى سنة 280هـ حيث أمر سنة 279 هـ بأن لا يقعد على الطريق ولا في المسجد قاض ولا منجم وجلف المواقيت، ألا يبيعوا كتب الكلام أو الجدل او الفلسفة، انظر البغدادي أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت تاريخ مدينة السلام، تسارعوا، معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 142 هـ-2001 م، ج 1، ص 339.

2- السيوطي، تاريخ، المرجع السابق، ص 339، 340.

3- العش، المرجع السابق، ص 42.

4- القيسي، موسوعة، المرجع السابق، ص 152، الفلس العربي الإسلامي منذ صدر الاسلام وحتى نهاية العصر العباسي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، ص 45.

بخ

الطوق : بسم الله ضرب هذا الفلس بمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين.

كما ضرب فلس آخر سنة 155 هـ/ 772 م بمدينة السلام نصوص مشابهة للفلس السابق عدا طوق الظهر : ( بسم الله ضرب هذا الفلس بمدينة السلام سنة خمس وخمسين ومئة).

وفي سنة 157 هـ/773 م ضرب فلس نحاسي يحمل النصوص التالية [1]:

مركز الوجه :

لا إله إلا الله

الله وحده

لا شريك له

الطوق : بسم الله ضرب الفلس بمدينة السلام سنة سبع وخمسين ومئة.

مركز الظهر :

الله

عدل

وتشير الدراسات من خلال بعض القطع النحاسية : « أن النقاشين تفننوا في تخطيط الفلوس العباسية بأطواق وحروز القصد منها حصر وتحديد المناطق المخصصة لكتابة المأثورات عليها وظهر ذلك ليا على فلس لأبي جعفر المنصور ضرب في الموصل سنة 145 هـ/753 م وفيه جعلت الأثورة الوسطى على ظهر محصورة ضمن حرز مربع مزدوج»[1].

ولم يكن ضرب الفلس بعيدا عن توجهات الخليفة المهدي حيث أمر خلال سنوات حكمه بضرب وسك العديد من القطع النحاسية المعروضة بالفلس وقد كانت على النحو التالي :

1- القيسي: الفلس، المرجع السابق، ص 46، الجبوري، المرجع السابق، ص 124.

1- العش، المرجع السابق، ص 46.

مركز الوجه :

لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الطوق :

ضرب هذا بمدينة السلام سنة ثلاثة وستين ومئة.

محمد.

مركز الظهر :

رسول الله

بسم الله محمد رسول الله[1]

وفي عهد هارون الرشيد أشارت الأبحاث والدراسات إلى وجود فلوس تعود إلى الخليفة هارون الرشيد من بينها ك فلس مضروب بمدينة السلام سنة 139 هـ/ 805 م وفلس من الرها في سنة 181 هـ/797 م[2].

أما بالنسبة لفلوس الخليفة الأمين، فقد أشار أحد الباحثين في مجال المسكوكات إلى وجود فلوس نحاسية من سنة 196هـ/ 811م حملت اسم (موسى بن يحي) وفلس آخر مضروب بنصيبين سنة 197هـ/ 812م[1].

كما سك الخليفة المأمون خلال فترة حكمه وقبلها، حيث حمل بعضها عبارة (الأمير المأمون ولي عهد المسلمين ) بالمحمدية وكان ذلك سنة 195 هـ/810 م كما حملت فلوسه

1- القيسي: الفلس، المرجع السابق، ص 29، المرجع السابق، ص 137.

2- القيسي:موسوعة،المرجع السابق، ص 61.

1- المرجع نفسه، ص 63.

العديد من الأسماء منها أمراء بعض المدن التي سكت في دار السك ومن بين هذه المدن آران، اصبهان، افريقية (القيروان)، الرملة، سمرقند وغيرها[1].

وفي عهد الخليفة المعتصم تم العثور على فلس يعود إلى عصره وقد ضرب بالرافقة سنة 226 هـ/840 م وهو على النحو التالي :

مركز الوجه :

لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

هامش : بسم الله ضرب هذا الفلس بالمرافقة سنة ست وعشرين ومئتين.

هامش خراجي : أمر به الإمام المعتصم بالله أمير المؤمنين

محمد بن

محمد

مركز الظهر :

رسول

الله

يوسف

هامش : مما أمر به الأمير أبو جعفر أثناء مولى أمير المؤمنين[2] لهذا يلاحظ على هذا الفلس تعدد الأسماء فضلا عن ذلك ظهور لقب المعتصم بالله[1].

---

1- القيسي: موسوعة، المرجع الساب، ص 68.

2- السيوطي، المصدر السابق، ص 229.

1- رمضان:النقود، المرجع السابق، ص 73.

**المبحث الثاني:أوزان ومعايير المسكوكات العباسية :**

بالنسبة للدينار لم يغير العباسيون من نسق الدينار الأموي، وحافظوا على المستوى الجيد الذي وصل إليه من حيث جودة عيار النوعية النقدية، والوزن والحجم[1]، وفي عهد الخليفة العباسي السفاح سك دنانير ذهبية للسنوات 132-136هـ/ 749-753 م ومن بين هذه الدنانير دينار ضرب سنة اثنتين وثلاثين مائة، حيث يزن هذا الدينار مثقالا واحدا ويعادل 25.4 غرام[2].

كما يذكر احد الباحثين انه « لما أتت دولة بني العباس ضرب عبد الله بن محمد السفاح الدراهم بالأنبار وعملها على نقش الدنانير وكتب عليها السكة العباسية، وقطع منها، ونقصها، ثم نقصها حبتين»[3].

كما أوردت المصادر أنه في عهد الخليفة هارون الرشيد سك جعفر بن يحي البرمكي الذي كان آمرا للسك دنانير يزن الواحد منها مثقال في حين أن الوزن الشرعي للدينار كان مثقالا واحدا[4].

هذا فيما يخص أوزان الدينار، أما فيما يتعلق بالدرهم فقد اختلف الكتاب حول محافظة الخلفاء العباسيين في بداية دولهم على الوزن الشرعي للدرهم الإسلامي حيث هناك فريق منهم من يرى ان الدولة العباسية لم تغير من تشريعات السكة الأموية شيئا كثيرا حيث حافظت الدنانير والدراهم العباسية على الوزن الشرعي الذي كان سائدا منذ التعريب في العصر الأموي[1].

وهناك من الكتابمن يرى غير ذلك حيث أشار المقريزي إلى أن هناك نقص حدث في عهد السفاح حيث يورد أنه نقص الوزن الصافي للدرهم حبة شعير، ثم حبتين أي 14 قيراطا

1- فهمي:النقود، المرجع السابق، ص 50.

2- القيسي:موسوعة، المرجع السابق، ص 45.

3- الكرملي، المرجع السابق، ص 46.

4- القيسي : موسوعة، المرجع السابق، ص 59.

1- العش، المرجع السابق، ص 36.

وثلاثة أرباع القيراط و14قيراطا ونصف القيراط، حيث لم يتغير الوزن الإجمالي وا إنما نقص مقدار الفضة[1].

وعند حديثه عن مسكوكات المنصور (136-158هـ/744-766م) يذكر المقريزي[2]أيضا: « أنها في بداية الأمر ثلاث حبات وسميت تلك الدراهم ثلاثة أرباع قيراط لأن القيراط أربع حبات، ثم ضربت الهاشمية[3]وكانت على المثاقيل الوازنة أي أنها لم يحدث بها نقص ».

وا إستمرت الدراهم العباسية على هذا التأرجح بين الإلتزام بالوزن الشرعي، وبين القطع منها ومن فترة لأخرى خلال مرحلة تأسيس الدولة العباسية، حتى أصبح قبولها في التعامل مشروطا بما وصف : « صارت لا تجوز إلا في المجموعة أو بما فيها »[4].

كما إستمرت الحال على ذلك التأرجح خلال خلافة كل من المهدي وهارون الرشيد فقد ناء بيت المال بنفقات عهد هارون الرشيد المتزايدة، ولم يعد يزن الدرهم سوى 14 قيراطا وربع الحبة[5]، والمصيبة أن الخليفة انقطع عن النظر في معايرة النقود بنفسه، كما كان أسلافه يفعلون[1] فبلغ نقصان الدرهم سنة 184هـ/800م أربعة قراريط وحبة ونصف الحبة، وصار لا يزن أكثر من 10 قراريط ونصف قيراط أي 2.076125 غ من الفضة[2].

وزد على ذلك فهناك من الباحثين من تحدث عن تدهور قيمة الدراهم العباسية في الربع الأخير من القرن الرابع الهجري وما تلاه، وا إنعكس ذلك على الوضع المالي للدولة

---

1- المقريزي ، النقود، المصدر السابق، ص 9، دنيال أوسطاس:تاريخ النقود الإسلامية وموازينها في المشرق وبلاد المغاريب، تر : محمد معتصم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ط 1، الرباط، 1432 هـ -2011 م، ص 54.

2- النقود، المصدر السابق، ص 9، 10.

3- الهاشمية : دراهم عباسية من ضرب الخليفة المنصور، وهي نسبة إلى مكان ضربها الهاشمية من ديار العراق لم يضرب فيها إلا العباسيون دون غيرهم، انظر : الكرملي، المرجع السابق، ص 47.

4- المقريزي، شذور، المرجع السابق، ص

5- دينال، المرجع السابق، ص 56.

1- فهمي : النقود، المرجع السابق، ص50.

2- دانيال، المرجع السابق، ص 56.

الإسلامية، مما اضطر الخلفاء والأمراء إلى كسر أواني الفضة والذهب وسكها مسكوكات معدنية، مثلما حدث مع الخليفة الأمين.

من خلال ما سبق توصلت الأبحاث والدراسات إلى أن الخلفاء العباسيون في العصر العباسي الأول تميزت نقودهم بتحقيق اوزانها الشرعية[1]، فجودة المسكوكات في عصر كل من هارون الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل وغيرهم ويؤكد ذلك الباحثون في هذا المجال حيث جاء في دراسة أنه قيس عيار دينار للخليفة الرشيد فكان عياره 97.95 % أي 23.5 قيراطا أو حبة[2].

**المبحث الثالث: زيف المسكوكات العباسية:**

قبل البدء في الحديث عن زيف المسكوكات العباسية ووسائل مكافحته يتعين علينا معرفة المعاني المختلفة لكلمة زيف المسكوكات، كما يتعين علينا معرفة معاني المصطلحات الأخرى للمسكوكات المغشوشة وغير الجيدة.

حيث ذكرت معاجم اللغة[3] عدة معاني لكلمة زيف ألخصها في ما يلي :

الزيف من وصف الدراهم يقال زافت دراهمه أي صارت مر دودة لغش فيها، وقد زيفت إذا أرادت أو كانت زيوفا وقسية أي ردئية، والجمع بين زيف وزيوف.

فالمسلمونأطلقوا على مغشوش الدراهم و الدنانير لفظة زيف وزائف ومزيف وزيوف وهي الألفاظ منتشرة في التداول وترمز إلى المسكوكات الرديئة وجاء مثل هذه الألفاظ في نص البلاذري قال فيه « أن الجحاج سأل عما كانت الفرس تعمل به ضرب الدراهم، فاتخذ دار ضرب، وجمع فيها الطباعين فكان يضر ب المال للسلطان من يجتمع له من االتبر، وخلاصة الستوقة والبهرجة ».

---

1- فهمي : موسوعة، ص 98.

2- النقشبندي، الدينار، ص 35.

3- ابن منظور، المصدر السابق، ج 9، ص 142، 143، الفيروز أبادي، المصدر السابق، ص 1056.

فالزيوف سبق تعريفها وأما الستوقة فهي « الزيفوالبرهج الذي لا خير فيه وهو معرب[1]، وذكر الفيروز أبادي " درهم ستوق زيف، ونقل عن بكر في ان : ستوق عندهم ما كان الصفر أو النحاس وهو الغالب الأكثر ».

وأما البهرجة أو البهرج فردئ الدرهم الذي فضة رديئة، والبهرج الدرهم المبطل السكة، أو هي مسكوكات يكثر فيها المعدن الرخيص، ودرهم زيف بهرج ملبس بالفضة[2]. وهناك مصطلحات أخرى أطلقت على المسكوكات المغشوشة غير ما ذكر آنفا ومنها :

1- **القراضة :**الملثومة وهي الدنانير او الدراهم المقطوعة أو المكسورة الحرف، ويطلق عليها اسم الدراهم القطع[3]، وهذا القرض أو الثلم قد ينتج في المسكوكات يقصد الغش والتزييف وقد يكون عفويا بسبب كثرة التداول، أو قد يكون يقصد الشهيل أمور البيع والشراء في حال عدم وجود أجزاء الدنانير والدراهم[4].

2- **المموهة :**المكفتة، موه الشيء وطلاه بذهب أو فضة، ومما تحت ذلك نحاس او حديد، ومنه التمويه والتلبيس ويقال للخادع مموه[5]، المسكوكات المموه هي التي ظاهرها إما ذهب أو فضة وفي الأصل هي حديد أو نحاس ملبس وتظهر حقيقتها وتنكشف إذا مر عليه زمن، وتكفيت قريب من ذلك وهو وضع قرص من النحاس بين طبقتين من الفضة ثم تضرب بالسكة فتنطبع عليها النصوص وتختفي النحاس، وهناك دنانير مكفتة بالكحل وتسمى بالدنانير المكحلة[1]

1- ابن نمظور، ج 10، ص 152.

2- ابن منظور، المصدر السابق، ج 12، ص 216، الفيروز أبادي، المصدر السابق، ص 232.

3- الزهراني، المرجع السابق، ص 18.

4- نفسه

5- ابن منظور، المصدر السابق، ص 13.

1- الزهراني: زيف، مرجع السابق، ص 20.

3- **المغموزة :** تطلق على رذال المال وعنى غمزت لينت والغميزة العيب[1]، ومن ذلك فإن المسكوكات المغموزة هي المعيوبة وهي البينة التي لم تسبك على الأصول المتبعة في صناعة المسكوكات، وقد ورد ذكرها في نقل عن ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه « باع ثوبا وشرط على المشتري أن لا يعطيه مغموز ولا مقطوعا »[2].

4- **المفرغة :** وهي ضرب من المسكوكات المغشوشة أو مزيفة ودرهم مفرغ أي مصبوب في قالب ليس بمضروب، وفرغه سعة خرقه[3]، وعملية التفريغ هي ان يفرغ جزء من القطعة النقدية ويستخرج منها الذهب أو الفضة ثم تحشى بمادة أخرى وتطلى بالذهب[4].

5- **القسي :** وهو الرديء من الدراهم وقيل « درهم قسي ضرب من الزيوف أي فضة صلبة رديئة ليست بلينة ودراهم قسية وقسيات إذا زافت»[5]، فالدراهم القسية هي الزائفة ويعلل بعض الباحثين سبب زيفها بأنه يعود إلى رداءة خليط معدن الفضة عند السبك، فأحيانا يضع السباك عن قصد أو غير قصد خليط معدني يعمل على صلابة النقد وقوته ويعد هذا من باب زيف المسكوكات لقة معدن الفضة الخالصة فيه[6]، وبالإضافة إلى هذه المصطلحات هناك مصطلحات أخرى أطلع على العملة المزيفة والرديئة ولكل مصطلح منها دلالته المعنية به، ومن هذه المصطلحات الزغليةوالمزبقة وهما مصطلحات مرادفان للزيوف، فالمسكوكات الزغلية هي النقود المزيفة وكذلك المسكوكات المزبقة[7]، والمزايدة والهي المسكوكات التي تزيد في حجمها دون وزنها وكانت تلك المسكوكات عادة تقل في قيمتها عن العملة الرسمية[1].

---

1- ابن منظور، مصدر سابق، ج 5، ص 389.

2- الطبري : تاريخ الأمم والملوك، ج 5، ص 156.

3- ابن منظور، المصدر السابق، جزء 8، ص 446.

4- النقشبندي، دينار، ص 14.

5- ابن منظور، المصدر السابق، ج 12، ص 181.

6- الزهراني، المرجع السابق، ص 21.

7- ابن بعرة، المصدر السابق، ص 36، الزهراني، المصدر السابق، ص 23.

1- مقريزي : إغاثة، المصدر السابق، ص 14.

وبعد الحديث عن أشكال الزيوف في العملة تجدر الإشارة إلى أن معظم الزيوف في المسكوكات انت من العملات الأجنبية التي تتداولها المسلمين قبل مرحلة التعريب الكاملة[1]، ثم جاءت بعض الزيوف في العملة في العصر الأموي وبعد التعريب، على الرغم من قوة الرقابة والتشديد من قبل الخلفاء الأمويين في إصدار المسكوكات والإشراف عليها، كما ظهرت زيوف في المسكوكات العباسية مه وجود قوة الرقابة والإشراف أيضا، وفي عصر الخليفة هارون الرشيد أسند إلى وزيره جعفر بن يحي البرمكي الإشراف عن المسكوكات أنقص العملة أربعة قراريط وحبة ونصف حبة وبعد عزله وقتله أوكلت المهمة إلى السند بن شاهك فضرب مسكوكات أصبح يضرب المثل لجودة عيارها[2].

وفي سنة 232هـ/840م تولى ابن الحباب أمر الإشراف على دار الضرب بصنعاء فضرب مسكوكات عرفت بالحبابية[3] وهي دنانير واضحة بيض أكثر من نصفها فضة مبهرجة من الزرسيم[4]، كما انه بعد مقتل الخليفة المتوكل حدثت بدع كثيرة من جملتها غش الدراهم[5].

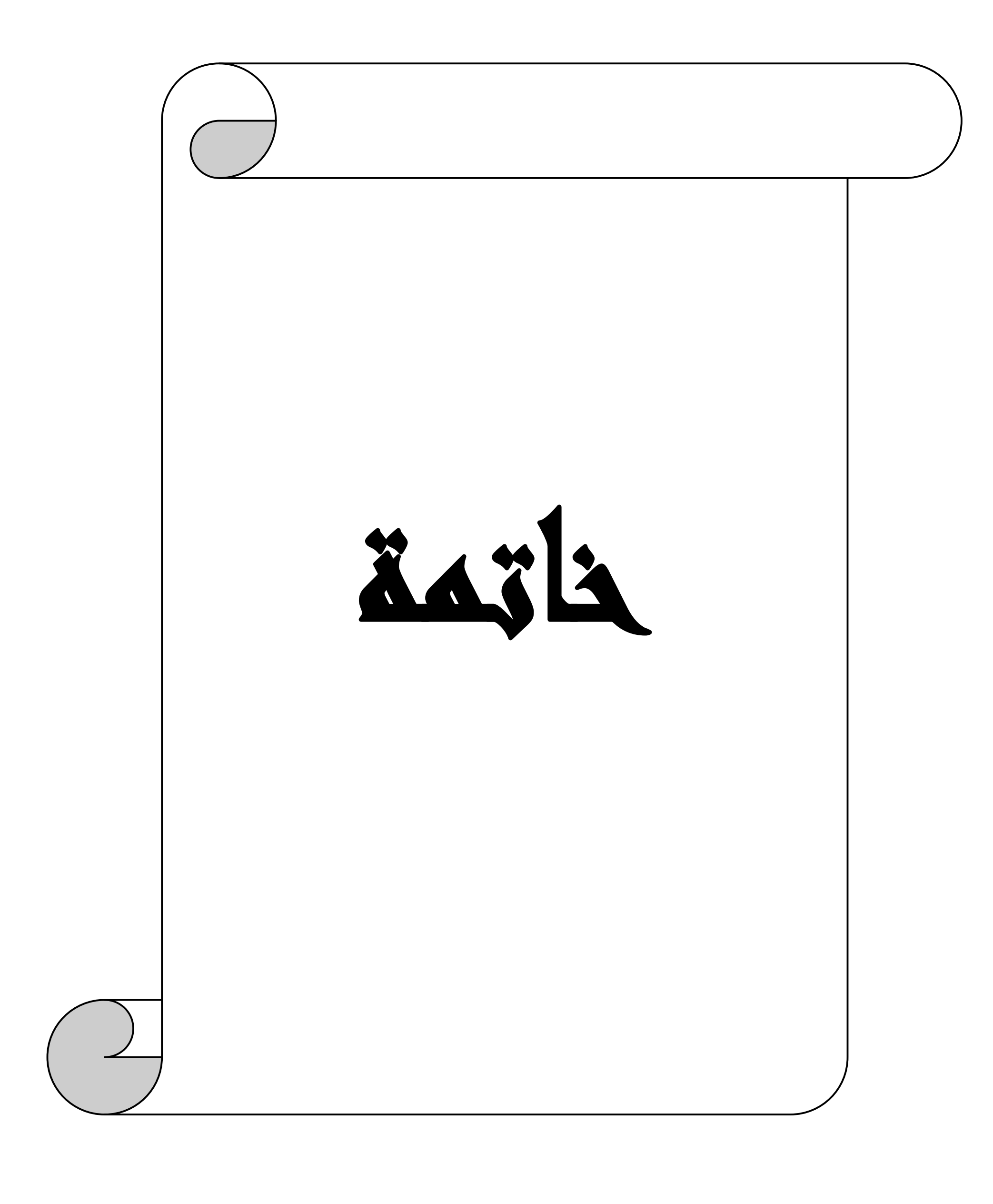
1- الزهراني، المرجع السابق، ص 25.

2- المقريزي النقود، ص 10.

3- الهمداني، المصدر السابق، ص 144.

4- الزرسيم : كلمة أصلها فارسي مركبة من زر أي ذهب وسيم أي فضة وهي معنى هذه الكلمة الفضة التي يخالطها ذهب، انظر الهمداني، المرجع السابق، ص 113، 215.

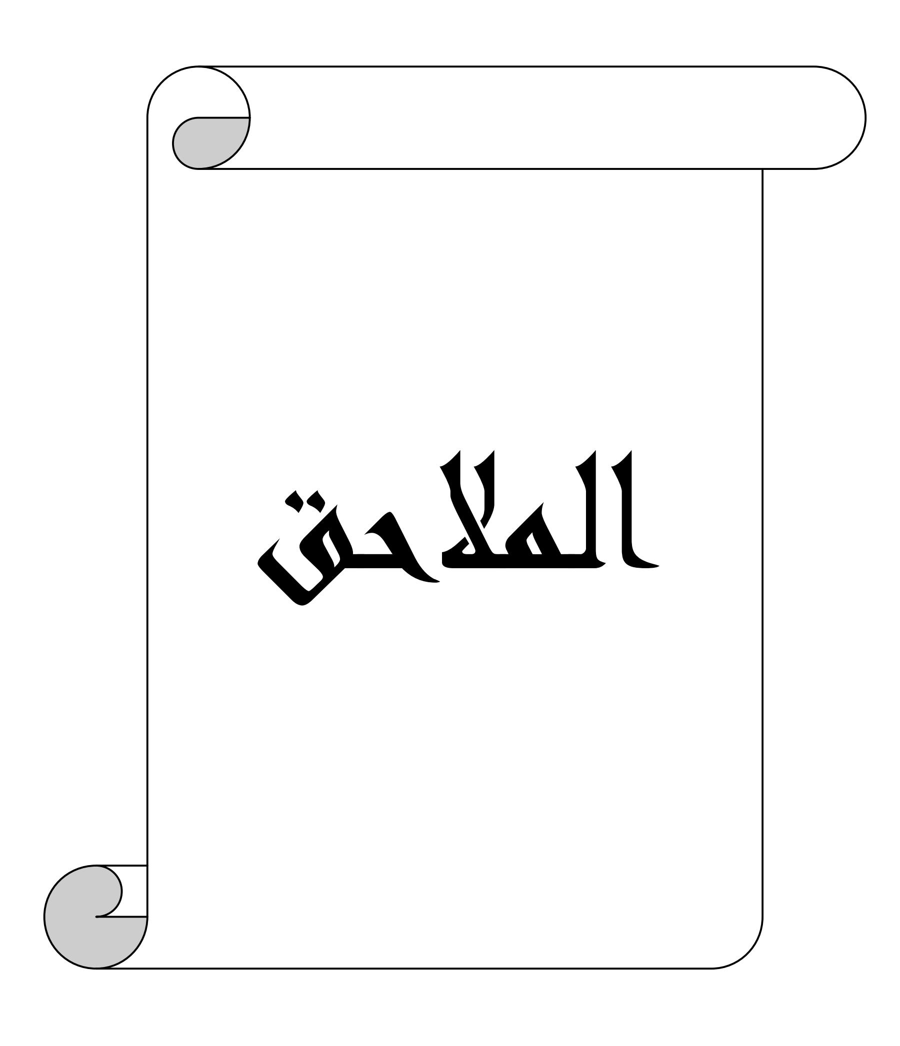
5- المقريزي: النقود، ص 11.



# خاتمة

وقد اختتمت بحثي هذا بخاتمة كانت عبارة عن مجموعة من الاستنتاجات المستخلصة من موضوع الدراسة و لعل من أهمها ما يلي:

1. التزام الخلفاء العباسيين بأشكال وأنماط و أوزان المسكوكات الإسلامية التي لا تكاد تخرج عن الملامح الرئيسية التي أقرها النبي صلى الله عليه وسلمفي عهده، وا إقرار التعامل بها و الاعتراف بأوزانها، ومعدنها من ذهب وفضة، وسار عليها الخلفاء الراشدين وأوائل خلفاء بني أمية وأرسيت صبغتها العربية في وقت التعريب في عصر الخليفة عبد الملك بني مروان65 . 86هـ/ 673 . 694م
2. إن التزام الخلفاء العباسيين بالملامح و القواعد الرئيسية للأشكال وأوزان، المسكوكات الإسلامية لم يمنعهم من إعداد بعض التغييرات على النصوص و الكتابات التي كانت تنقش و تطبع عليها سواء كانت تنقش على مركز وجهها أو ظهرها ،أم ما كان ينقش حولها من الإطارات و الهوامش الداخلية و الخارجية
3. يعتبر عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد 170.193هـ بداية مرحلة جديدة في التطورات و التغيرات التي حدثت للدنانير العباسية، حيث أنه يعد أول خليفة يأمر بأن يضرب اسمه و اسم ابنيه على الدنانير ،فضلا عن ذلك أسند مهمة الأشراف على ضرب العملة لوزرائه وولائه ،و عمالة وهو أمر لم يكن معمولا به قبل عصره
4. لقد أدى الصراع بين الأمين و المأمون حول ولاية العهد إلى تقلص دور السك وتدهور النظام النقدي مما أدى بالخليفة الأمين إلى صهر أنية من الذهب والفضة وسكها نقودها


الملاحق

**الملحق رقم 01: دنانير أموية.**

ت




(1)





---

(1)النقشبندي، الدينار الإسلامي، المرجع السابق، ص 100.

الملحق رقم 02: دينار عباسي للخليفة المأمون.







(1)النقشبندي، المرجع السابق، ص 113.

الملحق رقم 03:

 (1)

**درهم عباسي**

(1)النقشبندي، الدينار الإسلامي، المرجع السابق، ص 100.

الملحق رقم 04: دراهم أموية.







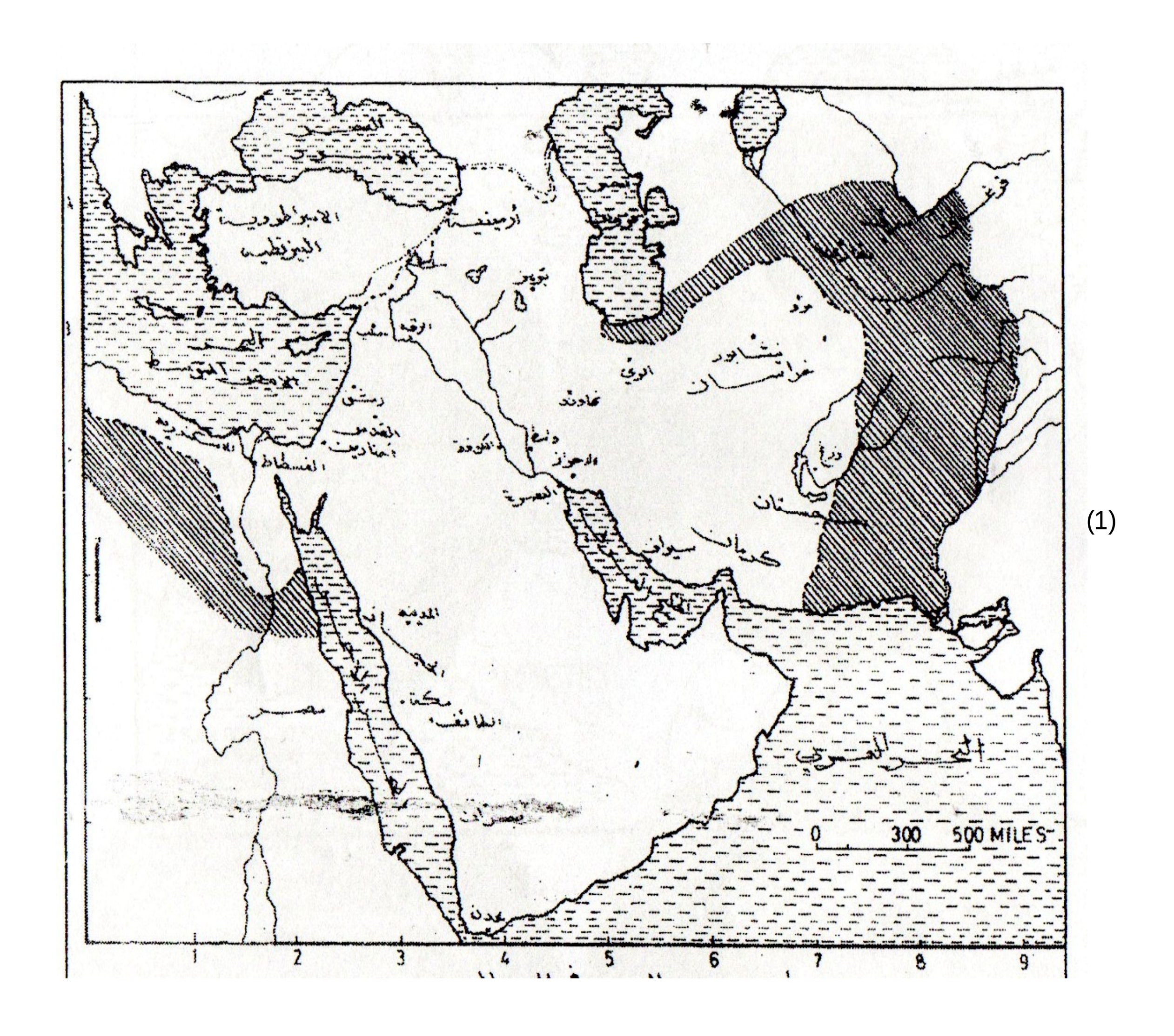



(1)



(1)القيسي، الدرهم، المرجع السابق، ص 245.

الملحق رقم 05:

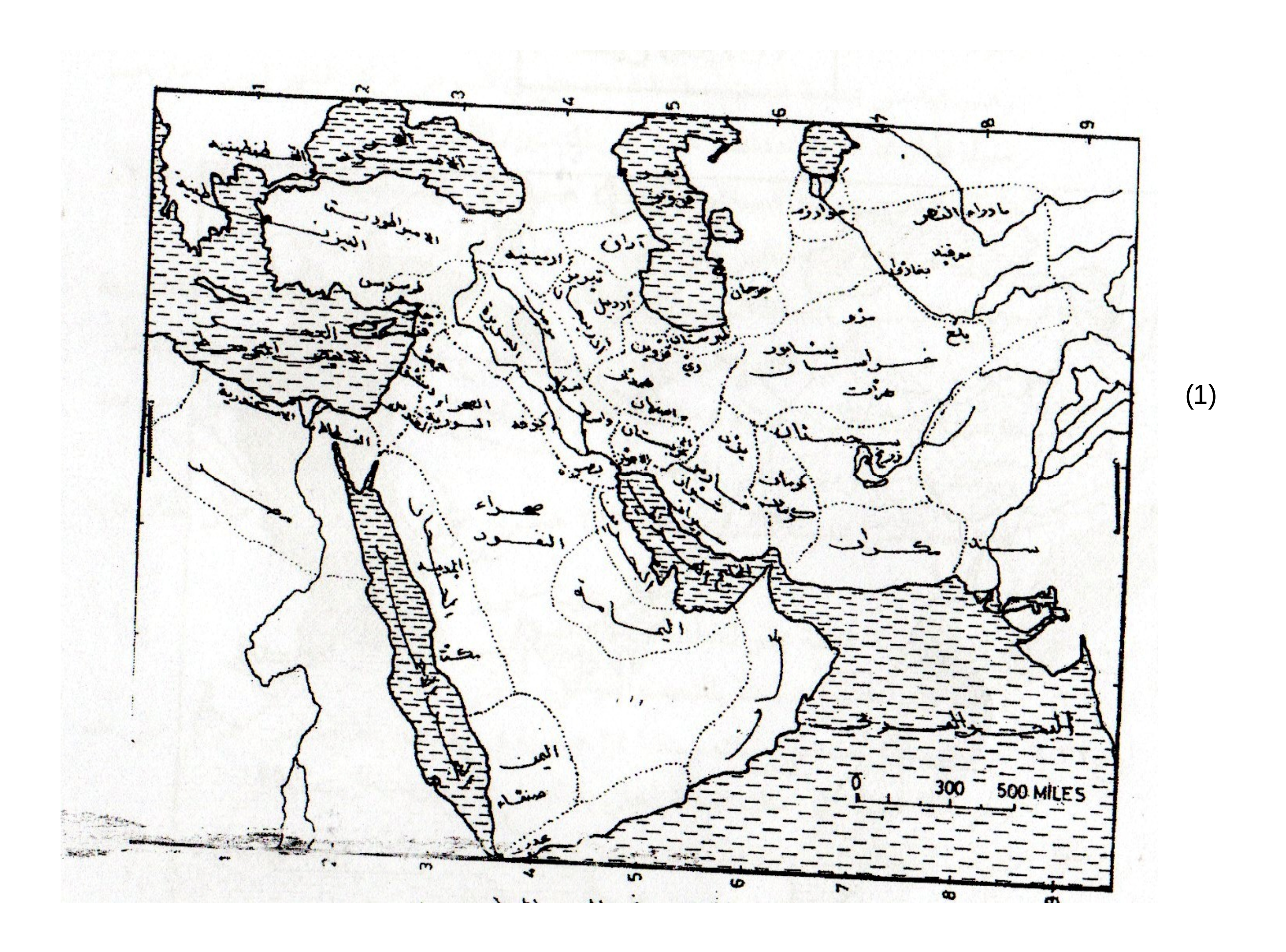


(1)

**أهم مدن الضرب في العصر الأموي**

(1)القيسي، المرجع السابق، ص 223.

الملحق رقم 06:



(1)

**أهم مدن الضرب في العصر العباسي**

(1)القيسي، المرجع السابق، ص 224.

# قائمة

# المصادر والمراجع

**القرآن الكريم**

**المصادر:**

1. ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت597): المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا وآخرون، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1412هـ_1992م.
2. ابن الرفعة،أبي العباس نجم الدين 710هـ: الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تح:محمد أحمد اسماعيل الخاروف ،دار الفكر ،دمشق،1400هـ_1980م
3. ابن السعد، محمد بن السعد بن منيع الزهري البصري، (ت230هـ): الطبقات الكبرى ، تح:علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ،ط1،القاهرة،1421هـ/ 2001م.
4. ابن السلام، أبي عبد القاسم( ت204هـ): الأموال، تح: محمد عمار، دار الشروق، ط1، بيروت، 1409هـ/ 1989م
5. ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد المغربي: المقدمة الجزء الأول من كتاب العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطات الأكبر، دار الباز ،ط4،مكة المكرمة،1398هـ_1978م
6. ابن مماتي، الأسعد شرف الدين أبو المكارم(ت 606هـ): قوانين الدواوين، تح: عزيز سوريال عطية، مطبعة مصر ،ط1، القاهرة، 1363هـ/ 1963م.
7. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(ت7011هـ): لسان العرب، ج12، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د ت).
8. أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري(ت 395هـ): الأوائل، تح: محمد السيد الوكيل، دار الشائر للثقافة والعلوم الاسلامية،ط1، القاهرة، 1408هـ/1987م.
9. أبو يعلى، محمد الفراء (ت458): الأحكام السلطانية،تح: محمد حامد الفقي،دار الكتب العلمية، بيروت ،1421هـ_2000م.

10. أبي الحسن الروحي، علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمان بن عبد العزيز: بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، تح: عماد أحمد هلال وآخرون، المطابع التجارية، القاهرة، 1424هـ/ 2003م.
11. الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبد ربه(ت 328هـ): العقد الفريد،ج 2، تح: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت،(د.ت).
12. البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ)، تاريخ مدينة السلام، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1422هـ/2001م.
13. البغدادي،قدامة بن جعفر:المنزلة الخامسة من كتاب الخراج و صناعة الكتابة،تح:طلال الرفاعي،مكتبة الطالب الجامعي،ط1،مكة المكرمة،1407هـ_1987م.
14. البيهقي، إبراهيم بن محمد 470هـ: المحاسن و المساوئ،ج1، تح:محمد أبو الفضل ابراهيم ،دار المعارف، القاهرة، 2009م.
15. الدميري، كمال الدين محمد بن موسى(808هـ)، حيا الحيوان الكبرى،ج1، تح: إبراهيم صالح، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، دمشق، 1426هـ/ 2005م.
16. الذهبي، شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان(ت748هـ):سير أعلام النبلاء، ج 10، تح:شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت ، 1996/1417م.
17. الذهبي ، منصور بن بعرة الكاميلي، كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، تح:عبد الرحمن فهمي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1966/1385م.
18. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح،مر: عصام فارس الحرستاني، دار عمار، ط9، عمان، 1425هـ/ 2005م.
19. الزهري،محمد بن سعيد بن منيع :الطبقات الكبرى،ج10 ،تح:علي محمد عمر ،مكتبة الخانجي ،ط1،القاهرة ،1421هـ_2001م.
20. السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر : تاريخ الخلفاء،تح:وائل محمد الشرقي،دار الكتب العلمية،ط3،بيروت،1971م.

21. الفيروز آبادي ،مجد الدين محمد بن يعقوب(ت817هـ): القاموس المحيط، تح، محمد النعيم القرقسوسي، مؤسس الرسالة، ط8، لبنان، 1426هـ/ 2005م.
22. القلقشندي، أبو شهاب الدين أحم بن علي أبو العباس(ت831 هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الفكر، بيروت، 1407هـ_ 1987م.
23. الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت 450هـ): الأحكام السلطاني والولايات الديني، تح: أحمد مبارك البغدادي، مكتبة دار ابن قتيبة، ط1، الكويت، 1409هـ/ 1989م
24. المقريزي: إغاثة الأمة بكشف الغمة، تح: كرم حلمي فرحات، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، الهرم، 1427هـ/ 2007م.
25. المقري، أحمد بن محمد بن علي الفيومي(ت هـ770): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح، عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، ط2، القاهرة، (د. ت).
26. المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي(ت 845هـ): شذور العقود في ذكر النقود، تح: محمد بحر العلوم، 1967م.
27. الهثيمي، نور الدين علي بن أبي بكر(ت807هـ): مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،، ج10، تح: حسام الدين القدسي، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).
28. الهمذاني، أبي محمد الحسن بن أحمد(ت 345هـ): الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء، تح: أحمد فؤاد باشا، دار الكتب والوثائق القومي، القاهرة، 1430هـ/2009م.
29. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت 292هـ): تاريخ اليعقوبي، ج2، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م.

**المراجع:**

1. إبراهيم القاسم رحاحلة ، النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنين الأولين (132هـ /365م،499هـ/975م)، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة،1999م.

2. أنستانس الكرملي: النقود العربية وعلم النميات، المطبعة العصرية،القاهرة،1939م.

3. الجبوري سعد رمضان: المسكوكات الإسلامية، دار الفكر، ط1، عمان، 1436هـ/ 2015م.

4. جرجي زيدان ،تاريخ المدن الإسلامي ،ج1،دار المكتبة الحياة، بيروت.

5. حسان علي حلاق: تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1986م.

6. حسان علي حلاق، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، دار النهضة العربية، ط2، بيروت، 1419هـ/1999م.

7.حسن محمود الضافعي، العملة وتاريخها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1399هـ/1979م،1400هـ/1980م.

8. حسين الفزويني: العملة الإسلامية، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 1995م

9. ريتشارد بلانت،تر: بسام سورج، النقود العربية الإسلامية، منشورات مكتبة السائح،ط1،سوريا،ط1،سوريا،1994/1414م.

10. الزهراني، زيف النقود الإسلامية من صدر الإسلام حتى نهاية العصر المملوكي، مطابع الصفا، مكة المكرمة.

11. سامح عبد الرحمن فهمي: طرز المسكوكات الأموية، دار الكتب القومية، الاردن، 1994م.

12. سعد رمضان الجبوري: المسكوكات الإسلامية، دار الفكر، ط1، عمان، 1436هـ /2015م.

13. السيد موسى الحسيني المازنداني:العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدراهم و الدنانير ،مكتبة الصدوق ،ط2، ايران،1382 .

14. السيد موسى الحسيني المازنداني، العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدراهم و الدنانير ،مكتبة الصدوق ،ط2، ايران، 1382هـ.

15. ضيف الله بن يحي الزهراني:موارد بين المال في الدولة العباسية (218/132هـ)،المكتبة الفيصلية، ط1، مكة المكرمة،1363هـ/1943م.

16. عاطف منصور محمد رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة مكتبة زهراء الشرق، ط2، القاهرة، 2008م.

17. علي باشا المبارك: الخطط التوفيقية الجديدة بمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، المطبعة الكبرى، ط1، بولاق، 1306هـ/1886م.

18. عبد الرحمن فهيمي ،النقود العربية ماضيها و حاضرها،دار القلم ،القاهرة،1964.

19. عبد الرحمن فهيمي ،موسوعة النقود وعلم النيمات، فجر السكة العربية،القاهرة ،دار الكتب العلمية،1965/1385م.

20. العش،محمد أبو الفرح: النقود العربية الاسلامية ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و التراث،ط3،قدار ،1424 هـ/2003م.

21. محمد رباح: تطور النقود الإسلامية على نهاية عهد الخلافة العباسية، دار كنوز المعرفة، عمان، 2008م.

22. محمد ضياء الدين الريس، الخراج و النظم المالية للدولة الإسلامية، مكتبة دار التراث،ط5،القاهرة،1985م.

23. ناصر السيد محمود النقشبندي: الدرهم الاموي المضروب على الطراز الإسلامي، دار الوثائق، ط3، دمشق، 1428هـ - 2008م.

24. ناصر السيد محمود النقشبندي، الدينار الإسلامي في المتحف العراقي،الدينار الأموي و العباسي ،دار الوثائق،ط2،دمشق،1423هـ.

25. ناهض عبد الرزاق القيسي: المسكوكات وكتابة التاريخ، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988م.

26. ناهض عبد الرزاق القيسي: موسوعة النقود العربية والإسلامية، دار أسام للنشر والتوزيع، بغداد، 2002م.

27. ناهض عبد الرزاق القيسي، المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديما و جديثا، بيت الحكمة،بغداد،2001م.

28. ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي،الدينار العربي الإسلامي،دار المناهج،ط1، عمان،1426هـ/2006م.

29. ناهض عبد الرزاق: المسكوكات وكتاب التاريخ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989م.

**المجلات والدوريات:**

1. الحسيني: دراسة تحليلية للنفود العربية في المناسبات والأعلام في العصر العباسي، مجلة المسكوكات، ع10، وزارة الأعلام العراقية، بغداد، 1400هـ.

2. سليمان عيسى: الدرهم نادر، مجلة سومر، مج26، 1970م.

3. سليمان عيسى، المسكوكات المصورة في مجموعة عبد الله شكر الصراف، مجلة المسكوكات، ع3، بغداد، 1969م.

4. عبد الجبار محسن السامرائي: حركة التعريب في عصر الخليفة عبد الملك بن مروان، (65- 86هـ/684 م – 705م)، ع 8، مج 3، كانون الأول، 207م.

5. الفيسي النفوش والكتابات على المسكوكات الأموية، المجلة العلمية لجمعية الأثريين العرب، كلية الآداب، بغداد.

6. محمد الخولي: الدراهم الغضية منذ صدر الإسلام وحتى إصلاح عبد الملك بن مروان، مجلة آفاق التراث والثقافة، محرم 1414هـ/1993م.

7. نازدار عبد الله المفتي: تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي: المعاني والدلالات الحضارية، ع35، 2013م.

8.ناهض عبد الرزاق الفيسي، تاريخ المسكوكات ودورها الوثائقي حتى العصر العباسي، مجلة المسكوكات، ع8، 9، 1977م، 1978م.

9.ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي: تطور الخط العربي على المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسي، مجلة المورد، ع4، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1407هـ/1986م.

10. وداد القزاز: الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الساساني للخلفاء الراشدين في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات، ع1، مج1، 1996م.

# فهرس المحتويات